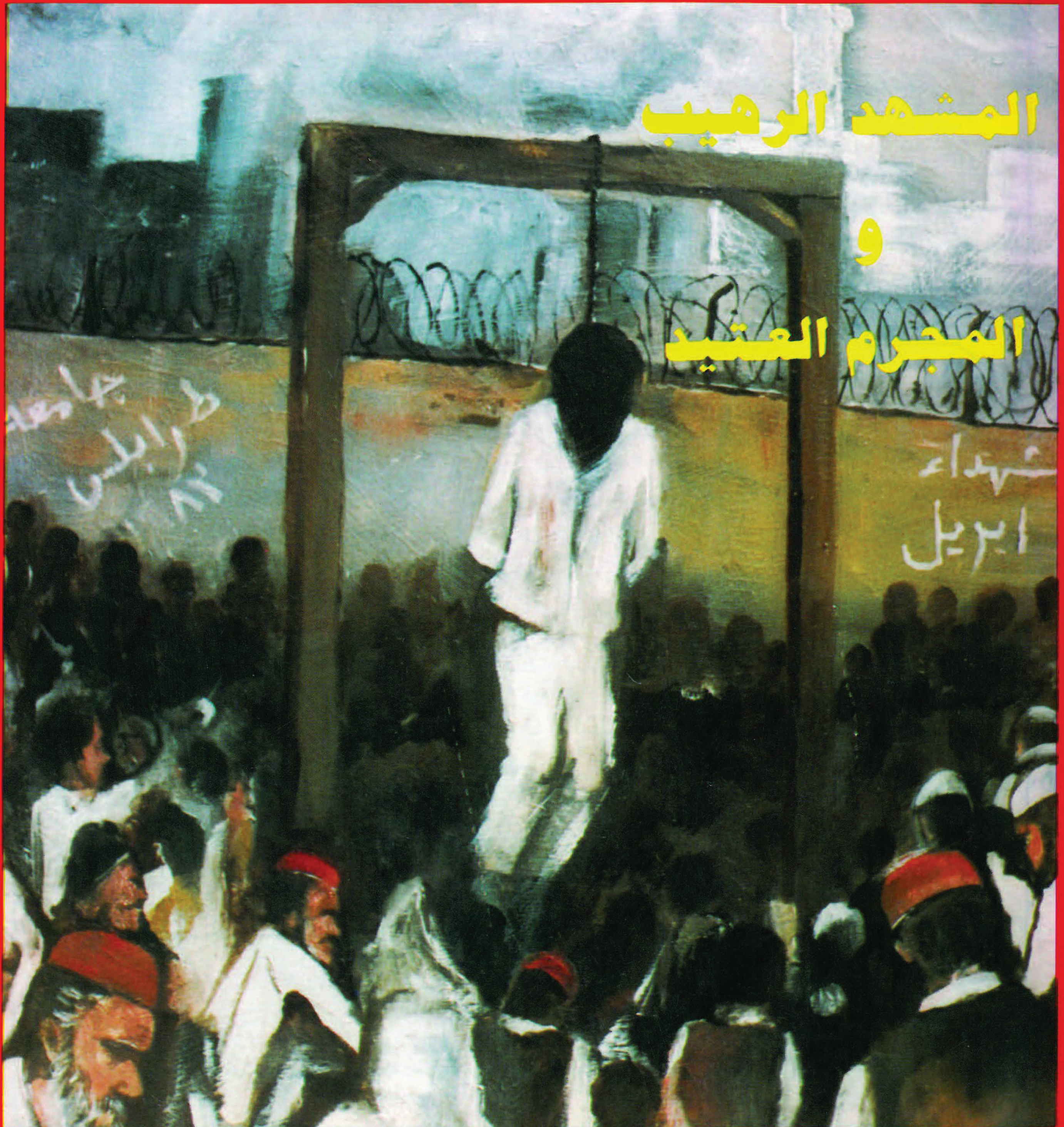
13

المسلم

AL-MUSLIM

مجلة اسلامية جامعة تصدرها الجماعة الاسلامية (ليبيا)

القذافي ينقل عداءه الى الله وكتابه



العدد ١٣ السنة الرابعة ٠٠ رجب/شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ابريل / مايو ١٩٨٣ م .

في هذا العدد

اعتذار

* تعتذر مجلة المسلم عن احتجابها في المدة الماضية وتأمل أن تخرج الى النور في موعدها المحدد كل شهرين انشاء الله .
* وتأمل المجلة من مشتريكها الاعزاء الاتصال بها على عنوانها الجديد .
* وتدعو المجلة قراءها الاعزاء للمساعدة في اصدارها ماديا ومعنويا .

في العدد القادم



- إقامة المجتمع المسلم المنشود . . . . فريضة يوجبها الشرع
- عشرة أسس . . . . ينبغي أن تقوم عليها الدعوة الإسلامية
- لابد من حركة إحياء وتجديد . . . . ودعوة تربية وتكوين تمهد لقيام المجتمع المسلم

من حديث للدكتور يوسف القرضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلم

مجلة إسلامية جامعة
تصدر عن
الجماعة الاسلامية
ليبيا

العدد ١٣ السنة الرابعة
رجب ـ شعبان ١٤٠٣ هـ
ابريل ـ مايو ١٩٨٣ م

الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك السنوي :
٦ دنانير ليبية ، أو ٩ جنيهات استرلينية ، أو ١٥ دولار أمريكي ..

ترسل الاشتركات وكافة المراسلات على العنوان التالي :

B.M. P.O. BOX 1624
LONDON W.C.1N3XX
U.K

تكتب جميع الصكوك باسم :

AL MUSLIM

كلمة المحرر

الى السياسيين الاسلاميين

نحن نعيش في زمن "السياسة" ، زمن كثرت فيه النظريات والمدارس والجماعات السياسية ، فهؤلاء قوميون وأولئك بعثيون ، وآخرون اشتراكيون ، وغيرهم ديموقراطيون ، وسواهم يزعمون أنهم يستلهمون تراث الأمة وتقاليدها الموروثة .

بين هؤلاء وأولئك جماعات وحركات تزعم أنها أهل للرئاسة والقيادة ، وأحق بالزعامة السياسية لا لشيء الا لأنها تدعو الى العودة الى مصادر القوة الحقيقية للمسلمين وهي كتاب الله الحكيم ، وسنة رسوله الكريم ، وتعاليم الاسلام الحنيف . ونحن في هذا المقام نوجه كلامنا الى هؤلاء دون سواهم اذ أنهم برفعهم لهذا الشعار ، واستهدائهم بذلك المنار يضعون أنفسهم في موضع خطير فأيما خطا يقع منهم سيحسب على الاسلام وأهله .

لذا على هذه الجماعات وتلك الحركات أن تكون فوق مستوى الشبهات ، وأن تلتزم بالصفات الحميدة وأخلاق الاسلام .

عليهم أن يصبروا اذا جزع الناس ، وأن يثبتوا حين لا يبقى في المعركة الا هم ، وأن يتخذوا من الوسائل الشريفة ما يتناسب مع ما ينسبون أنفسهم اليه .

على هؤلاء الاسلاميين أن يكونوا صادقين مع أنفسهم ومع الناس ومع الله ، وأن يلتزموا بهذه السنة ، ويستمسكوا بهذه الخطة في كل الأوقات والمناسبات ، ومع الخصوم والأنصار ، ومع الأصدقاء والأعداء . واذا لم يستطيعوا هذا الالتزام فعليهم البحث عن شعار آخر بعيدا عن الاسلام وطهارته ونصاعته □□

المشهد الرهيب . . . والمجرم العتيد

يحدثنا تاريخ ليبيا القريب عن قسوة الايطاليين ووحشيتهم ، وبشاعة الطرق التي استخدموها في ليبيا ، في محاولاتهم لاسكات صوت الليبيين ، واخماد روح المقاومة التي تميزوا بها ، تلك المقاومة البطولية التي فاجأت الايطاليين بعدما ظنوا أن عملية احتلال ليبيا لن تكلفهم شيئا ، فالبلاد صحراء تكاد تكون خالية من السكان ومستوطنوها تغلب عليهم البداوة والجهل ، والجيش التركي اضطر للانسحاب بعد المعاهدة التي أرغم الأتراك على توقيعها .

ان الايطاليين لم يحسبوا حسابا لأهل ليبيا المسلمين ، وتناسوا أن الليبيين رضوا بالخضوع لحكم الأتراك ليس لقوة الأتراك العسكرية ، بل لأنهم اخوانهم في العقيدة ، وأن في انضواء الليبيين تحت راية السلطان العثماني ليس استسلاما لحكم أجنبي ، وانما هو شعور بالواجب الديني ، وتلبية لما جاء في القرآن الكريم من أن المسلمين يشكلون أمة واحدة ، وأن جميعهم اخوة .

نسي الايطاليون أو تناسوا كل هذا وظنوا أن احتلالهم لليبيا لن يكون سوى نزهة بحرية تصاحبها بعض الوحدات العسكرية للتخويف والارهاب ليس الا .

خاب ظن الايطاليين ومسعاهم ! لقد واجهوا مقاومة عنيفة لم يحسبوا لها حسابا ، ولم يتصوروها حتى في أسوأ توقعاتهم ، مقاومة استمرت قوية ضاربة لأكثر من عشرين سنة سجل التاريخ فيها لليبيا أروع صفحات البطولة والفداء والتضحية في سبيل الله .

الايطاليون فرضوا على الليبيين حضور عمليات الشنق لاخوانهم ..

ونتيجة لعنف تلك المقاومة أخذت ايطاليا في اتباع أفضع السبل ، وأبعدها عن الانسانية لاخضاع الليبيين لسلطة الايطاليين ، ومن هذه الأساليب اتلاف المزروعات لتجويع الليبيين ، ووضع الكثيرين منهم في السجون ، وتهجير السكان من قراهم وبلدانهم وتجميعهم في أماكن صحراوية مثل العقيلة والبريقة حيث يحاط السكان بسياج وحراسة شديدة ، ويفرض عليهم نمط حياة لا يليق حتى بالحيوانات . ليس هذا فقط بل لجأوا الى شنق بعض الليبيين أمام أهليهم وذويهم وجيرانهم ، رجالا ونساء وأطفالا ، ترويعا وارهابا

القذافي يلجأ الى أسلوب الايطاليين ..

وكنا نظن أن الايطاليين انما فعلوا هذا لأنهم أعداء الوطن والدين ، وأن هذه الصفحة المأساوية من تاريخ ليبيا قد طويت مع جلاء الطليان ، حتى جاء ربيبهم وحفيد القرامطة الملازم معمر أبومنيار القذافي فجدد الأحزان ، واستعاد تاريخا كنا نود ألا يستعاد .

نعم ان المجرم العقيد معمر القذافي اتبع نفس الأساليب واتخذ ذات الطرق التي سلكتها ايطاليا في معاملته لليبيين .

لقد استولى على الأملاك ، وجوع الناس وتحكم في أرزاقهم وأقواتهم ، وسجن الآلاف ، واضطر مئات الآلاف الى الهجرة خارج ليبيا ، ثم جدد المشهد الرهيب .. مشهد المشنقة الكئيبة ، واجبار الناس على الحضور .

نعم فعل ذلك في السابع من ابريل ١٩٧٧م ٠ حيث فرض حصارا على مدينة بنغازي الصابرة في ذلك اليوم الكئيب ، وأغلقت الطرقات بحيث يوجه المرور كله الى الميدان الرئيسي وهناك أجبر الناس شيبة وشبابا ، نساء وأطفالا على رؤية مشنق نفوس بريئة هم عمر دبوب ، عمر الورفلي ، ومواطن مصري عامل في ليبيا ، ولم يكتف المجرم معمر أبومنيار القذافي حفيد القرامطة بهذا ، بل نقل المشهد على شاشة الاذاعة المرئية لكل سكان ليبيا ، وتركت الجثث مدلاة في مكان الشنق طول اليوم ٠



القذافي يحقق ماجاء في قصيدته الشهيرة "احنا شرابين الدم" ..

بعدها خرج القذافي على الليبيين وعلى العالم بقصيدة الدم الشهيرة ، تلك القصيدة القصيرة جدا ، ولكن كلمة "الدم" تكررت فيها بضعا وثلاثين مرة والتي أكد القذافي فيها أنه ينتسب الى ناس "شرابين الدم" وهدّد فيها باروا، "الجولان" بالدم

وعندها لم يأخذ الناس القذافي ولا قصيدته مأخذ الجد ، وظنوا أنها واحدة من تخاريف القذافي الكثيرة مثل كتابه الأخضر ونظريته العالمية الثالثة ٠

ولكن العارفين بمجريات الأمور عرفوا هذا المرض عند القذافي حق المعرفة ، وتأكدوا من تأصل هذا الداء فيه ، وربطوا بين أفعاله ،فقد قام القذافي - الى جانب حادث الشنق المشار اليه آنفا - بقتل المئات من الضباط الليبيين في المعسكرات ، وأباد مشوهي حرب أوغندا وتشاد ، وأرسل مجرمين أمثاله في مهمات لقتل العديد من الليبيين خارج البلاد ، وأزهق أرواح الكثيرين في سجونه ومعتقلاته ، وقالوا انه لم يكف طيلة سنوات حكمه البغيض عن الولوغ في الدم ،دم الليبيين وغيرهم ، وذكروا أسماء كثيرة قتلوا من قبل القذافي ومجرميه ، هذه الاسماء تضم الشاب الاسلامي المعروف : محمد مصطفى رمضان وآخرين مثل عبدالجليل عارف ، عبدالله الخازمي، سالم الرتيمي ، فؤاد أبوحجر ، عزالدين الحضيري محمود نافع ، عامر الدغيس ، حسين الصغير ، محمد حمي ، عمران المهدوي ، أحمد عبدالرحيم أبورقيعة ، موسى الصدر ورفيقاه وغيرهم ..

وفي يوم الخميس ٧ ابريل ١٩٨٣م تم حشد الآلاف من الناس في ساحة كبيرة بجامعة طرابلس طلبة الجامعة وأساتذتها والعاملين بها ، وأضيف اليهم طلبة وطالبات المدارس في طرابلس وضواحيها ولم يعرف الناس سبب هذا الحشد أول الأمر وظن البعض أن القذافي سيقرع أسماعهم باحدى خطبه الكريهة ، ولكنهم فوجئوا حوالي العاشرة والنصف من صباح ذلك اليوم بمشنقة تقام على عجل ، وسيارات القذافي وعتاولته تحضر انسانا من السجن ، وتقوم بشنقه على مرأى ومسمع من الجميع

أصيب الناس بذهول ووجوم وغثيان .. مرض البعض .. ورجع بعض الأطفال الى ذويهم في حالة عصبية شديدة .. أحد أساتذة الجامعة أصابته الكآبة .. نسى المسكين سيارته ورجع الى بيته الذي يبعد عدة أميال على قدميه ..

نصر المبروك يجذب رجلي الضحية أثناء الشنق تشفيا ونكاية ..

بعض المهووسين من أتباع القذافي وهو المدعو نصر المبروك "أمين العدل" بمنطقة الفرناج جذب قدمي المشنوق شماتة ونكاية وأخذ يصيح هذا عميل .. هذا عميل .

أخذ الناس في بلادي يتساءلون : من هو الرجل الذي شنقوه ؟ ماهي جريرته ؟ هل حكم عليه بالاعدام ؟ ماهي مصيبته ؟ .. ثم جاءت الاجابات هو الشاب الطاهر ، العف ، المتدين محمد المهذب حفاف من منطقة غريان ، ألقي عليه القبض في ابريل سنة ١٩٧٣م. لا لشيء ارتكبه - يعلم الله - بل لأنه يحمل أفكارا اسلامية ، وكان وقتها طالبا في السنة الأخيرة من كلية الهندسة ، وأودع السجن منذ ذلك الوقت ، وظل دون محاكمة سنوات ، وعندما قدم لمحكمة قضائية برأته حيث لم تكن هناك أدلة كافية ضده ، وكيف تكون هناك أدلة ولم تكن هناك جريمة أصلا ؟
أطلق سراح محمد المهذب حفاف وسافر الى بلدته غريان ، وعند وصوله الى بيته وجد هناك من يعتقله ويعيده الى السجن !

استمر في السجن مدة أخرى ثم قدم الى محكمة عسكرية حكمت عليه بالسجن مدة (١٥) خمسة عشر عاما ، واستمر في سجنه مظلوما الى أن جاء من يأخذه ويضعه على المشنقة ! هكذا صارت الأمور في "جماهيرية" القذافي .

ان جريرة محمد حفاف وجريمته هي أنه يحمل أفكارا اسلامية ، لم يسرق ، ولم يزن ، ولم يقطع طريقا .. لم يحارب الله ورسوله ، ولم يفسد في الأرض ، فلم يشنق ؟
لأنه قال ربي الله . تلك الكلمة التي قتل الطواغيت والفراعين بسببها أنبياء وأولياء ومجددين مصلحين . لا ، لم تحكم عليه بالاعدام أي محكمة حتى ولو كانت محكمة هزلية شكلها قائد عصابة اجرامية .. أما مصيبة محمد حفاف فهي أنه عاش في زمن حفيد القرامطة معمر أبومنيار .

بعد هذا استمرأ القذافي اللعبة ، وكرر التجربة .. هذه المرة في مدينة اجدابيا حيث قام عتاولة القذافي بشنق اثنين من مواطني فلسطين الجريحة هما المدرسان : الشهيد محمد ناصر سريس والشهيد النمر خالد عيسى ولقد شنقا أمام أهليهما وأطفالهما وطلبتهما .
وشنق في نفس المدينة أيضا المواطنان الليبيان : الشهيد محمد سعد المنفي والشهيد عبدالرزاق عمر الضراطية .

جريمة الضحايا انهم مسلمون

ان جريمة هؤلاء الأربعة هي نفس جريمة أخيهما الشهيد محمد المهذب حفاف ، هي نفس جريمة التقاة الورعين ، هي نفس جريمة الأولياء والمصلحين ، هي نفس جريمة الأنبياء والرسل ، هي الاستسلام الكامل لأمر الله لا غيره والطواغيت أمثال القذافي يريدون من الناس أن يستسلموا لهم وحدهم .

لقد تحكم القذافي في رقاب مواطني ليبيا حتى صار يأخذ من أموالهم ومن دمائهم .

تحول "منقذ البشرية" الى جلادها ..
تحول "محرر الأجراء والفلاحين" الى سجان غليظ القلب ..
تحول "القائد" الى سفاك دماء ..
تحول "المعلم" الى قاتل المعلمين ..
تحول "المنظر" الى مشعوذ يستطعم دم ضحاياه ..

وبعد ، فان حوادث الشنق ستتكرر في ليبيا الا أن يهب الليبيون دفاعا عن الحمى .. وحماية لفلذات الأكباد .. وان هذا المشهد سيتكرر مادام يحكمها المجرم العتيد ...

فلسطين من روجرز إلى حبيب

المتتبع لقضية ضياع فلسطين من المسلمين وتشريد أهلها يلاحظ بوضوح دقة المخطط ودقة التنفيذ والتسلسل في الوصول للأهداف التي سعى ويسعى اليها اليهود .. يبدأ ذلك من سنة ١٧٩٧م بتصريح هرتزل بأنه خلال خمسين عاما سينشأ وطن قومي لليهود في فلسطين .. بدأت الخطة عندئذ في التنفيذ ، فكان وعد بلفور تأكيدا نصرانيا للموافقة على ما خطط له اليهود واسقطت الخلافة على يد تلميذهم كمال اتاتورك ولم يتنبه أحد لذلك .. ثم كانت معارك سنة ١٩٤٨م وما سبقها من ثورات وتحركات محدودة داخل فلسطين فقط ، وانتهت حرب ٤٨ باقرار العالم لليهود بأن لهم الحق في فلسطين .. ومع قيام الكياني اليهودي الجديد ، دخلت قضية فلسطين مرحلة جديدة غير التي سبقت عام ٤٨ م .. فتحولت العصابات الى دولة ، وقطاع الطرق الى حكام .. وصارت مواجهة اليهود لأصحاب الأرض الحقيقيين تأخذ طابع اليهودي الذي يملك كل شيء فهو القوة والحكومة ، والفلسطيني الذي لا يقوى على شيء فهو لا يملك ولا يحكم .. فكيف واجه الفلسطينيون ذلك ؟ كان المنطق السليم يقتضي أن العقيدة لا تواجهها الا عقيدة .. ولكن مواجهة الجيوش العربية عارضت تماما هذا المنطق .. فالتقى الجندي الاسرائيلي الذي يعتقد أنه يقاتل في سبيل تحرير أرض اجداده ، والجندي العربي (مسيحي ، قومي ، بعثي ،... الخ) ..

لماذا يقاتل الجندي المصري في سبيل فلسطين وقد ربى على أن مصر للمصريين كما قال الزعيم المصري مصطفى كامل ، وبالتالي فان فلسطين هي من باب أولى

للفلسطينيين وهم المطالبون بالقتال فيها .. ثم جاءت مرحلة الخمسينات وجاءت الحكومات العسكرية لترسخ وتؤكد أن القومية العربية يجب أن تحل محل الاسلام ، وأن الوطنية هي شريعة الأمة ودستورها .. وكان لابد لليهود أن يتخلصوا من البشر وقد خلصت لهم الأرض

فاذا انتهى البشر لن يكون للارض مطالب .. وهنا برز دور الانظمة العربية الجديدة .. أنظمة الانقلابات العسكرية ، فكان أولها الانقلاب السوري في أواخر الاربعينات ثم بأسلوب جديد أكثر دقة الانقلاب المصري في اوائل الخمسينات .. كان الدور العربي الجديد هو القضاء على الفلسطينيين باسم الفلسطينيين تارة .. وقضية فلسطين ، والقومية العربية ، والمصالح الوطنية تارة اخرى ..

وفي ظل هذه الظروف السيئة ولد العمل الفلسطيني المسلم وبدأ على أمل رفع راية الجهاد في فلسطين ، ويقاتل في فلسطين باسم الاسلام والمسلمين .. ولكن للأسف استطاعت الأنظمة المصطنعة أن تحتضن المقاومة وتجعلها علمانية ، واستطاعت أن تدخل بها في فلسفات فكرية عقيمة .. فكل حاكم احتضن مجموعة من الفلسطينيين يسبحون بحمده ويمدحون أفكاره الغريبة علينا شكلا وموضوعا ..

وفي مجال قتال اليهود أغلقت الحدود المصرية في وجه العمل الفدائي ، وبقبول جمال عبدالناصر لمشروع روجرز للسلام أغلقت اذاعاتهم ودورهم في مصر ..

وفي سوريا منذ تولى حزب البعث الحكم وبالذات منذ تولى حافظ اسد الحكم لم تنطلق رصاصة من حدود سوريا ..

وفي آخر المطاف كانوا ينطلقون من لبنان فتعقبتهم قوات الردع العربية في ٧٦م .. وأخيرا معارك ١٩٨٢م التي انهت الوجود العسكري حول فلسطين بالكامل ..

والأن بدأت معركة الحقائب الدبلوماسية بدل معارك القنابل .. وهذه المعارك الدبلوماسية الجديدة لن يكون فيها الطرف الفلسطيني .. فان أصحاب القرار من اليهود والامريكان متفقون على أن الشعب الفلسطيني غير موجود !! .. ولكن السؤال هل الشعب الفلسطيني سيرضخ لهذا الأمر ؟ ..

ان مشكلة الفلسطيني اليوم تكمن في جواز سفر وحرية عبور البلاد العربية . والحصول على عمل .. وطلب العلم الذي حرم منه في الجامعات العربية ..



هل ينسى الفلسطيني أن القدس ضاعت ، فلسطين ضاعت ، وقبل هذا ضاعت الكرامة العربية أمام التحدي اليهودي الحقود ...

ان الحل لن يتم من خلال الفلسطيني وحده .. ولا سيما اذا كان بعيدا عن أسباب النصر .. وقد كان .. ولا من خلال مساعي سلف روجرز "فليب حبيب" ..

ان الحل يأتي من خلال الجيش الذي فتح القدس اولا وحررها من النصارى ثانيا .. فهو سيحررها - باذن الله - من اليهود ثالثا ..

ذلك الجيش يتكون من الرهبان الفرسان .. رهبان الليل .. فرسان النهار .. اذا أرادوا خلع الجبال خلعوها .. ولكن السؤال من اين يؤتى بهذا الجيش ..

هذا الجيش يحتاج أن يربى في مدرسة الاسلام التي خرّجت خالدا وعمرا وابا عبيدة وسعدا ..

وأول متطلبات هذه المدرسة هي التغيير حتى يحصل التغيير الفكري ، وهو الاقتناع والاعتقاد الكامل بأن الحاكمية في كل شيء هي لله رب العالمين في الكبيرة والصغيرة ، وأن المشرع هو الله وحده .. وأن المسلمين اخوة واخوّتهم في الله فوق كل العلاقات البشرية الأخرى ..

فعلى المسلمين - بما فيهم الفلسطينيون - أن يستعدوا لحرب اليهود بأقوى الأسلحة وهو الايمان ،فلم تعد القضية مجرد قضية أرض تخص بعض المسلمين .. القضية هي قضية الحق الضائع ، والمقدسات المنتهكة ..

والفلسطينيون والعرب قبل غيرهم من المسلمين مطالبون بالاستعداد لهذا الأمر وقيادة المسلمين .. ■



من تجارب العمر

بقلم: عمر التلمساني

شبابنا المسلم منتشر في كل مكان على سطح هذه الأرض الفسيحة الأرجاء يطلب العلم ويشتغل بالتدريس في أرقى الجامعات ويمارس الأعمال الحرة في جد وأمانة واتقان ميسرة أمامهم كل وسائل النجاح التي يفتقدون بعضها في أوطانهم الحبيبة، منهم من ينوي العودة، ومنهم من استقر به المقام "مكانك تحمدي أو تستريحي .." وهم في كل ذلك فريقان فريق شبته الله وأفاض عليه نعمة اليقين فهو مستمسك بدينه منتصر له عامل في سبيله بلا كلل ولا ملل، وهو داعية مسلم أينما ألقى عصا التسيار وفريق استهوته الأضواء ونزوات الاغواء فجنح اليها واستمرأها .

والى هؤلاء وهؤلاء أزجي تجاربي طوال السنين الضاربة في بطون التاريخ الى قرابة الثمانين عاما .

* المستمسك بدينه جاد في دراسته مبرز فيها ناجح في عمله متفوق فيه له مكانته في الأوساط التي يغشاها، متمتع بنظرات الاحترام والتقدير من الجميع، فهو ذو مكانة متميزة بين أقرانه ولداته يسمع له وينتصح برأيه ويؤمن جانبه في الصداقة والعرض والمال، وهو محل الثقة في كل شيء من كل من يتعرف عليه .

* أما المستهتر فهو عادي الوضع في الأوساط التي يغشاها ليس له بينها مكانة تميزه عن أمثاله . لا يؤبه له ان حضر ولا يسأل عنه ان غاب لا يوثق به ولا يحظى بتقدير أو احترام. وكل ميسر لما خلق له .

من خلال تجربتي أقول للصنف الطاهر احتفظ بكل ما جعلك أهلا للحمد والثناء وكن مع ربك دائما يكن في عونك، وليس بعد عون الله من عون . اجتهد واستذكر وتفوق وعد الى بلدك عالي القدر سامي المكانة تؤدي له كل ما يجب عليك نحوه .

أما وقد أقامك الله هذا المقام الكبير فاياك وأن تنظر للمنحرف نظرة الاحتقار والازراء فأنت لا تدري ما الله فاعل بك في غدك والقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كما يشاء . وكثيرا ما قال نبيك عليه الصلاة والسلام ، "يامقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك يا الله" . تألفه وانصحه وقومه بالمعروف والحسنى، وقدم له يد الانقاذ مما تردى بين أشواكه وأفاعيه، لعل الله يعيده الى صراطه المستقيم فتحظى بصديق صالح جديد وذلك خير لك من حمر النعم أو خير لك من الدنيا وما فيها .

أيها الطاهر النظيف، كن في مجتمعك ومحيطك الرجل الذي ترنو اليه العيون وتقف عنده ولا تتخطاه الى غيره . انك بذلك تضرب المثل الطيب على جلال المسلم الملتزم وتخدم دعوتك . وكن القدوة التي يتأسى بها الجميع ويتحدثون عنها في غيبتها بالاعجاب والاكبار، وهكذا ترد على الشانئين لدينك، المتطاولين عليه، الثالبين لتعاليمه ومقوماته . وكن المثالي في خلقك أدبا وايثارا واصغ أكثر مما تتكلم، فالناس يحبون من يصغى لهم واستصغر الحسنة منك مهما عظمت، واستكبر السيئة منك مهما صغرت ففي ذلك نجاحك .

انك تعاشر شبابا على غير خلالك وعقيدتك فقربهم اليك واعقد معهم صلات المعرفة الوثيقة ففي الغد القريب ستكون أنت وهم من العاملين في الأجهزة كل في دولته، ووثق ما بينك وبينهم حتى ولو سافرت فالمراسلة نصف المشاهدة . وستكون هذه الصلات الطيبة عونا لك في مستقبلك تستغلها لصالح وطنك ومواطنيك، وأشعرهم أنك لن تقطعهم أبدا وأنك على استعداد دائم للقيام بأي مطلب من مطالبهم مادام ذلك في استطاعتك وفي حدود دينك . فما أجمل ان تكون العلاقة بين الشباب على مختلف اتجاهاتهم علاقة تفاهم وتعاون على ترسيخ عوامل الأمن والأمان وانصحك ألا تدخل في الخلافات المذهبية، فليس

من ورائها الا القطيعة والشنآن ، وقد نهاك عن ذلك دينك ٠ كن واسطة الخير بين المتخالفين ، ولا تكن أحدهم ، ان استطعت أن توصل رأيك بالتي هي أحسن فافعل لأنك داعية ، فان وجدت ازورارا أو عنادا فتلطف ولا تخاشن وتقرب ولا تقاطع وسيأتي اليوم الذي يأخذ برأيك فيه المعاندون ، لما يرونه فيك من حسن السجايا وطيب الخلال ٠ ان التعصب في الجدال مرض لا يبرأ منه الا من هدى الله فترك الجدال حتى ولو كان محقا ٠ ان الرعونة في التعصب للرأي أسلوب خبيث سربه الينا أعداء ديننا حتى لاتقوم بين الشباب آلفة ومودة وهذا كسب بالنسبة لهم كبير فأعداء الدين لم يقووا الا على حساب المهاترة بين المسلمين وشدة اليأس فيما بينهم وتفرق كلمتهم وشتات أمرهم ٠ ولو أجمع المسلمون ولو على خطأ ـ والخطأ غير الباطل ـ فذلك خير لهم ألف مرة من أن يتفرقوا على صواب ـ والصواب غير الحق ـ !!

و اخيرا٠٠٠

الزموا أورادكم وتمسكوا بقرآنكم واقتدوا برسولكم واحذروا أن تصرفكم الغربة عن حبل الله المتين فانكم بهذا تأوون الى ركن شديد ، اذ ما دام القلب عامرا بذكر الله دائم الحضور في رحابه فانها القلعة الحصينة التي لن يستطيع انسان أن يقتحمها عليك مهما كانت قوته وأساليبه وأرجو اللقاء فيما بينكم فيد الله مع أو على الجماعة وليكن اجتماعكم على الخير والعمل لدينكم في رفق وهوادة وسلاسة فالعنف يفسد كل شيء واللين يأتي بكل خير فمؤداه التذكر والخشية بلا ريب ٠

أما الفريق السادر في غواية الشيطان فلا أملك له الا أن أدعو الله له مخلصا مبتهلا أن يهديه سواء السبيل وأن يعينه على العودة الى تعاليم الاسلام تائبا نادما مستغفرا "والله يقول الحق وهو يهدي السبيل"

المخابرات الامريكية و نشر الكتب



نشرت صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٠ محرم ١٤٠٣هـ الموافق ٢٦ اكتوبر ١٩٨٢م مقالة بعنوان " لماذا احاكم المخابرات الامريكية " بقلم فكتور س. نافاسكى أن المخابرات الامريكية عملت على اصدار كتب " علمية " عن طريق تكليف بعض الكتاب المشهورين وتمويلهم حتى تخرج هذه الكتب وكأنها مجهودات خاصة ،وأن نشاط المخابرات الامريكية الخاص بعملية تأليف الكتب ،وطبعها ،وتسويقها والدعاية لها وصل الى درجة كبيرة وان التقارير تؤكد ان رقم الكتب الداخلة تحت دائرة المخابرات وصل الى ١٠٠٠ قبل نهاية عام ١٩٦٧م ٠

اننا نسوق هذا الكلام للاخوة المسلمين الذين كثيرا ما يتلقفون هذه الكتب ،ويقدمونها للقراء متصورين أنها مجهودات علمية مجردة ،لاهدف من ورائها الاخدمة الحق والانسانية ٠

ان من شأن المخابرات ان تدس الكثير من " المعلومات " و " الاشاعات " بين السطور وأحيانا تسمح بنشر أشياء واقعية ،مما يمكن ان يمس المخابرات نفسها ،وذلك امعانا في التعمية ومبالغة في التضليل ،فعلى المسلم ان يكون واعيا ،ومتمسكا بجانب الحذر حينما يجد نفسه في مواجهة مثل هذه الاشياء وخاصة فيما يتعلق بالمسلمين واوطانهم وقضاياهم ٠

ان المقالة توضح ان المخابرات المذكورة اعترفت بما نسب اليها بهذا الشأن ،ولكنها رفضت رفضا قاطعا ان تعطي مثالا واحدا تذكر فيه اسم كتاب واحد ،او مؤلف يدخل أى منهما في مشروعها ، وقاومت المحاكم بشدة في هذا الخصوص ،زاعمة ان ذكر كتب معينة او مؤلفين معينين ربما عرض السياسة الامريكية للوقوع في محاذير خطيرة ،وربما عرضها للحرج مع الحكومات الاجنبية

القذافي ينقل عداءه الى الله وكتابه

ان هدم البيت قد يبدأ بضربة فأس ، ولقد كانت محاربة القذافي لسنة المصطفي – صلى الله عليه وسلم – الخطوة الأولى لبدء هدم الاسلام ولزرع بذرة الشك بين أبناء الأمة الاسلامية حول عقيدتهم وحول سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، وهي المحاولة التي بدأها عبدالله بن أبي سلول والتي بذل ويبذل فيها الكفار والمشركون وخاصة اليهود على مر العصور قصارى جهدهم . ولقد شهدت الأمة الأسلامية نماذج عديدة خرجت من بين صفوفها حققت مالم يحققه هؤلاء المشركون والمنافقون ومن بين تلك النماذج مصطفي كمال أتاتورك ومعمر القذافي في هذا القرن .

طالما نبهنا

ولقد نبهنا مرارا وتكرارا الى أن القذافي أخطر على الاسلام والمسلمين من المشركين والكفار ، وأنه يسير في هدم الاسلام خطوة خطوة ، وأن السكوت عن الخطوة الأولى سوف يدفعه الى تحقيق خطوة أكبر وأن محاربته لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والتشكيك فيها ماهي الا مرحلة أولى سوف يعقبها الانتقال الى الطعن في كتاب الله عز وجل ، واليوم يحصل كل ماتوقعناه ، **فلقد انتقل القذافي بعدائه الى الله تبارك وتعالى وكتابه الكريم، وانتقل التشكيك من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كتاب الله عز وجل** ، ففي يوم الخميس ١٩٨٣/١/٦م خرج القذافي على شاشة الاذاعة المرئية موجها خطابه الى اللجان الشعبية المنعقدة في ذلك الوقت عند مناقشتها لموضوع "اعطاء المرأة حق الطلاق" عندما وجد أن الرأي السائد لدى الناس أن هذا الموضوع مفصل في كتاب الله سبحانه وتعالى ولا يحق لبشر أن يغير في هذه الأحكام خاصة وأن شريعة "الجماهيرية" هي "القرآن" كما يدعي القذافي نفسه ، ولكن ذلك لم يعجب هذا الطاغية فخرج غاضبا على شاشة الأذاعة المرئية وصرخ : **"عندما توافقوا على تحكيم القرآن في هذه الأمور سوف تختلفوا فيه لأن القرآن له عدة تفسيرات وكل تفسير قابل للتأويل ونحن الأن نحدد مصيرنا في الجماهيرية وليس في عصر محمد ..."**

تعالى الله عما يقول علوا كبيرا .. انه نفس الكلام الذي كان يقوله طعنا في سنة المصطفى – صلى الله عليه وسلم – فماذا بعد أيها المسلمون؟

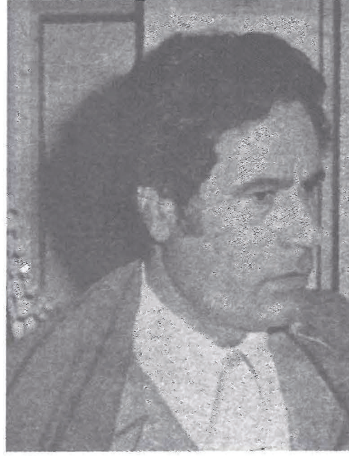
دعوة للاختلاط

وكان لابد للقذافي أن يمهد ويهيء الجو لهذا الكفر الصراح فتعال معي واسمع ما قاله في توجيهاته هذه في ذلك اليوم محرضا الناس على سلوك الرذائل واستحسان القبائح ، فقال : **"أعجبت جدا بوجود النساء في مؤتمرات سلوق واجدابيا وغريان .."** والذي سرّه أكثر وجود بعض المتبذلات من عاريات الرؤوس والسيقان في أحد المؤتمرات الشعبية – لاداعي لذكر اسم المؤتمر – قال : **"عندما كنت اتابع أحد المؤتمرات الشعبية وكانت الصورة بعيدة في الشاشة ، رأيت بعض الناس ملتفين في ملابسهم لا ترى منهم الا الوجه فظننت أن أولئك هم النساء**

ولكن عندما اقتربت الصورة وجدت أن أولئك هم الرجال وأن النساء عاريات الرؤوس والسيقان فأعجبت جدا ، ولكن الذي أزعجني أنه في اليوم الثاني رأيت في نفس المؤتمر أن النساء قد فصلوا عن الرجال ، وأنا أعجب كيف تكون المشاركة في اتخاذ القرار اذا كان الرجل في مكان والمرأة في مكان !!" وعندما تحدثت بعض البنات الشريفات عن معارضتهن لعملية توجيه الطالبات الى الكليات العسكرية ، وذكرن فشل هذه المحاولة واضرارها على المجتمع ، قال القذافي وهو يكرس مقولة "الشعب سيد الجميع" وان "القرار بيد الشعب" ..

قال : "ان ظهور بعض المعارضة من توجيه الطالبات الى المعسكرات هو تراجع من النساء عن أن تكون المرأة مساوية للرجل وهو رضى منهن بالعودة الى قيود الرجل عليهن ، فانني أصر على أن يتم التوجيه حتى تأخذ المرأة مكانها الصحيح وحتى تكون هي التي تدرب غيرها من النساء بدل أن يدربهن الرجال" !! .

عجبا للدجال .. قبل قليل وفي نفس حديثه كان معجبا بخروج النساء مكشوفات بين الرجال ويتأسف لفصل النساء عن الرجال في اليوم التالي ، والآن يألمه حال الطالبات وهن يتدربن تحت امرة الرجال ، ويريدهن أن يصبحن ضابطات ليدربن غيرهن من النساء لمنع الاختلاط !!! .



التطاول على ذات الله

ثم تعالى معي أخي القارئ وانظر الى هذا الكفر البواح والاعتداء السافر على الله سبحانه وتعالى ، فقد قال في نفس ذلك اليوم وهو يحرض الناس على التحلل من تعاليم القرآن الكريم :

"ان الذي يرضي الناس ، ويشبع رغباتهم ، ويحقق مصالحهم سوف يرضي الله .."

تعالى الله عما يقول علوا كبيرا .. لقد عكس المعايير وقلب الموازين ، ففي عرف القذافي ليس ما يرضي الله يجب أن يرضي الناس ويتبعوه ، بل ما يرضي القذافي ونزواته يجب أن يقبل به الله ويرضى به !! انه يبدل حكم الله بأهوائه ونزواته الشيطانية .

هجمات متتاليه

أخي المسلم .. هذا قليل من كثير ، وغيض من فيض مما عند القذافي في حربه لدين الله وعقيدة الاسلام .. فعندما تعرض للائمة والعلماء لم يلق المواجهة المطلوبة ، فانتقل بسخريته الى الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فوصف عمر بن الخطاب "بالدكتاتور العادل" ثم انتقل بحربه في طور جديد في غياب المعارضة والرفض الى التشكيك في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .. فأنكر الحديث ومنع ائمة المساجد من الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة في الخطب ، وغيّر "اذاعة القرآن الكريم والحديث الشريف" الى اذاعة القرآن فقط، وادعى أن شريعة المجتمع هي القرآن !!

الكتيب الأخضر هو البديل !!!

وعندما لم يجد من يوقفه عند حده ، هاهو اليوم ينتقل في حربه ليطعن ويؤول في كتاب الله الكريم ، فشكك في الآيات وفسّر بعضها حسب أهوائه ، وهاهو يدعي أن الاحتكام لكتاب الله أمر مستحيل لأن آياته قابلة للتأويل ، ولسان حاله يقول : ليس لكم ايها المسلمون من بديل عن الكتاب الأخضر ،

فالسنة المطهرة محرفة والقرآن له عدة تفسيرات ، وكل تفسير له تأويل ولا تصلح هذه التأويلات لعلاج مشكلات المجتمع اذا لم يبق لكم الا الكتاب الأخضر !!! ان ما يأتي به هذا الدجال من ضلالات لن تنتهي .. فقد اشيع عنه أنه ادعى النبوة ، ولا تستغرب أخي المسلم اذا سمعت بعد مدة انه ادعى الألوهية ، فانه يتدرج في الكفر والضلال من مرحلة الى أخرى .

لنضع أيدينا معا

أخي العامل ، أخي الفلاح ، أخي الطالب ، أخي الجندي ، أخي الصحفي ، أخي الموظف ... هل بقى لنا من شيء نخشى عليه بعد هذا الذي حدث ويحدث من القذافي ، الشريعة حرفت ، والأعراض انتهكت ، والدماء أهرقت ، والأموال سلبت ، والأسر شردت في كل البقاع ، والشرفاء زج بهم في السجون والمعتقلات ، والناس محاربون في أقواتهم ومصادرها ، والخوف زرع في كل مكان .. واذا بقينا على هذه الحال خسرنا الدنيا والآخرة .. وليس لنا العذر بعد الآن ، وليس لنا حجة أمام الله تبارك وتعالى يوم الحساب على تقصيرنا هذا ، لقد دفعنا ثمن عبوديتنا لهذا الرجل من أعز ما يحرص عليه المسلم في دنياه وآخرته ، ومازال يطلب منا المزيد ، فهل لنا أن نقف في وجه هذا الظالم بكل ما نملك وقفة ترضي المولى فالله تبارك وتعالى يعدنا خيرا ان نحن قاتلنا في سبيله وفي سبيل دينه :

"ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعدا عليه حقا في التورات والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله ، فأستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم" . التوبة - ١١١ - ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد الخذري : "أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر" رواه أبوداوود والترمذي .

وأول الطريق الى ذلك أخي المسلم هو أن نتعرف جيدا على أصول عقيدتنا وأن نتمسك بها ونعض عليها بالنواجذ ، ثم لنضع أيدينا معا ، فالله يأمرنا بذلك "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ..." عندئذ وعندئذ فقط نستطيع أن نقف في وجه القذافي وفي وجه أي طاغية على وجه الأرض ، فلنعقد العزم ، ونخلص النية ، ونسأل الله المغفرة فيما مضى ، والتوفيق فيما بقى ، انه ولي ذلك وهو القادر عليه ■

الدكتور مصطفى الزائدي مسجون في المانيا ..

تفيد مصادرنا الخاصة أن عميل القذافي مصطفى الزائدي وعميل آخر معه قد وضعا في أحد السجون الألمانية ، وذلك بتهمة تعذيب مواطنين ليبيين في منزل السفير الليبي ومحاولة ارسالهما الى الجلاد القذافي عبر الحقيبة الدبلوماسية .

هذا وقد كان المدعو مصطفى الزائدي مسئولا عن اللجان الثورية منذ تشكيلها ■

القذافي يرسل ٤ طائرات محملة بالأسلحة لنيكاراغوا

اضطرت أربع طائرات ليبية في طريقها الى نيكاراغوا الى الهبوط في أحد المطارات البرازيلية ، وحينما سألت السلطات البرازيلية عن حمولة هذه الطائرات أجاب عملاء القذافي أنها معدات طبية وأدوية ، ولكن عند التفتيش وجد أن الطائرات انما تحمل سلاحا .. وكانت فضيحة عالمية للكذاب القذافي .

ونحن نسأل لم لم ترسل تلك الأسلحة الى المقاومة الفلسطينية في لبنان قبيل محنتها الأخيرة ؟ ■

كيف أعاودك وهذا أثر فأسك؟



يروى في قديم الزمان أن رجلا تعرف على حية أسطورية، وحين توثقت تلك المعرفة أخذت الحية تعطي صديقها كل يوم دينارا ذهبيا، ينفقه على نفسه وعلى عياله، واستمر الحال بينهما على ذلك الوضع مدة من الزمن، ولكن نفس الرجل سولت له أن الحية تملك مقدارا هائلا من الدنانير الذهبية في جحرها، وأنه اذا استطاع أن يتخلص منها صارت الدنانير كلها ملكا خاصا له، لا يشاركه فيها أحد، ويستطيع أن ينفقها كيف يشاء، دونما رقيب أو حسيب، وعندئذ قرر أن يقتل الحية صاحبة الكنز وحارسته.

لقد قام باعداد فأس حادة، واتخذ موضعا مناسبا، وعندما برزت الحية من مأمنها لتعطيه ديناره اليومي أهوى عليها بكل قوة لديه محاولة لفصل رأسها عن جسدها ولكن ضربته أخطأت، ولم تصب فأسه الحادة الا حافة الجحر، وتركت به أثرا.

عادت الحية الى مكانها سالمة البدن، ولكنها شعرت بغثيان تجاه هذا المخلوق الجحود المتنكر لولي نعمته وقضت أياما لا تخرج على الاطلاق من الحزن والأسف. أما صاحبنا فقد ندم ندما شديدا، خاصة وأنه فقد ديناره اليومي، فأخذ يقدم على الجحر كل يوم، ويقضي هنيهة من الوقت متضرعا ومتوسلا للحية أن تخرج وتتحدث اليه، وفي يوم من الأيام خرجت الحية فأخذ يبدي من عبارات الأسف والندم والتحسر ما استطاع جمعه وتوسل الى الحية أن تعود الى علاقتها السابقة معه، وأن تعاود – على الخصوص – اعطاءه الدينار اليومي، ولكن الحية نظرت اليه باشمئزاز وقالت كيف أعاودك وهذا أثر فأسك؟.

نسوق هذه القصة الأسطورية لمطابقتها على حالة الليبيين مع القذافي، فالأخير تمتع بخيرات الليبيين، واستغلها استغلالا شخصيا سواء في ملذاته وشهواته الآنية من امتلاك القصور والاستراحات والمزارع الكبيرة، والمراعي المترامية الأطراف والمراكب بأنواعها من يخوت وسيارات وطيارات خاصة وخيول مطهمة، واستعمال للجواري والغلمان، وأموال هائلة مودعة في مصارف أجنبية تحسبا لتقلبات الأزمنة والأحوال، أو في خلق هالة من المجد الشخصي خارج ليبيا

ولكن هذا لم يكفه، ولم يشبع نهمه، فأخذ يجرد الليبيين من كل حق، وصادر كل الحريات، ثم تمادى في غيه وجبروته وصار يقتل الناس فرادى وجماعات، ويزج بهم في السجون والمعتقلات.

وصنيع القذافي هذا أدى الى خروج كثير من أحرار ليبيا وشرفائها من موطنهم الحبيب، وتفرقهم في أصقاع المعمورة، حتى وصل رقم الليبيين المستوطنين بالخارج الى مئات الالاف، وهذا رقم ضخم بالنسبة لليبيا قليلة السكان.

ان هذا الوضع الخطير خلق للقذافي مشاكل مع دول العالم، وشوه سمعته حتى ان بعض الدول صارت تتحرج من التعامل معه، ولم يبق له الا حفنة من الدول تتشابه معاملتها لشعوبها مع معاملته لشعبه – تتعامل معه وتتعاون، وبما أن عدد هذه الدول قليل وطاقتها محدودة فقد ساءت أحوال القذافي وضاقت به السبل. وهنا أخذ يصرح حينا، ويشيع أحيانا أخرى، أن الليبيين الذين يعيشون في الخارج سوف لن يعاقبوا، ولن يتعرضوا للمساءلة اذا عادوا الى ليبيا وأنه "سيغفر لهم" اذا ما أعلنوا توبتهم!

وفي هذه المناسبة يأخذ الانسان العجب، فالرجل في القصة التي قدمناها على الأقل اعترف بخطئه، وأبدى أسفه وندمه على فعلته الشنيعة أما صاحبنا القذافي فيتصرف بصلف معروف وغطرسة معهودة، ولا يعترف بخطأ ولا يعد باصلاح، بل يزعم أن مواطنيه هم المخطئون في حقه وعليهم العودة والتوبة!

سبحان الله، أيطالب المجرم بتوبة ضحاياه؟ أيقوم المسجونون والمحرومون والمشردون والمضطهدون بالجثو على ركبهم أمام الجلاد السفاح الظالم المغرور متوسلين اليه أن يصفح عنهم وأن "يغفر لهم"؟.

نعم قد يتم هذا اذا ما اختلت الموازين والقيم والأخلاق والشيم.

ان الليبيين يعرفون تمام المعرفة أن القذافي مخادع من الطراز الأول، وأن لؤمه لا يطاوله أي لؤم، وأن خسته بلغت الحد الاقصى، فلم يعد أحد يغتر بكلام القذافي السخيف ولا وعوده الجوفاء.

ان آثار فأس القذافي في كل ركن وفي كل مكان من ليبيا العزيزة، وان فأس القذافي التخريبية أصابت كل مزرعة ومصنع، وشوهت كل شارع وكل مدينة، ودمرت القرى والنجوع وخلقت كآبة سوداء غطت ليبيا كلها، وانتزعت البسمة والسعادة من كل بيت، فكيف يعاوده الليبيون وهذه آثار فأسه في رأس كل ليبيي؟

محمد الحبشي

عالمية الاسلام

الحلقة الاولى   بقلم : الدكتور محمد شامه

خلق الله الناس جميعا من أصل واحد ، فهم متساوون في مصدر الخلق ، وفي العناصر التي تتكون منها أجسامهم : يقول الله تعالى : "**يا أيها الناس أتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها**" النساء "١" . لذا اشترك الناس في الخصائص الانسانية العامة ، وفي الصفات الأصلية ، التي يقوم عليها مفهوم الانسانية .

غير أن حكمة الله اقتضت أن يكون لاختلاف التضاريس ، وتباين المناطق الجغرافية ، أثره على ملامح المجموعات البشرية ، فتمايزت كل مجموعة عن الأخرى ، وتنوعت أساليب حياتهم ، وكثرت عاداتهم وتقاليدهم ، واختلفت تبعا لذلك انتماءاتهم ، سواء كان ذلك على مستوى المجموعات الكبيرة كالأمم والشعوب ، أو في حدود التجمعات الصغيرة كالقبائل ، والأسر ، أو في اطار الذاتية كالأفراد والأشخاص .

ولولا هذه الاختلافات ، لأصبح من العسير تمييز شخص عن آخر ، أو تحديد ملامح سكان منطقة ما ، وفصلها عن غيرها من سكان المناطق الأخرى ، فتختلط الأمور وتتشابك ، ويصبح كل واحد شبيها بالآخر ، ويصير الجميع نسخة مكررة ، لا ملامح للتمييز ولا معالم للتفريق ، وقد عبر القرآن الكريم عن هذا المعنى في قوله تعالى : "**يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا**" الحجرات أي ليعرف كل منكم الآخر عن طريق الملامح المميزة له ، والعادات والتقاليد التي تفصله عن الآخر ، على هيئة شعوب وقبائل ، أي ليعرف كل منكم أن هذا ينتمي الى هذا الشعب أو ذلك ، وأن ذاك فرد من أفراد هذه القبيلة أو تلك .

غير أن هذا الاختلاف أوحى الى بعض المفكرين ، ودعاة المذاهب الفكرية بالتفاضل بين الأجناس لدرجة انهم نسوا أن الناس خلقوا من أصل واحد ، فدعوا الى نظرية تعدد أصول الأجناس البشرية ، وتأثر بهذا بعض رجال الدين فاعتقدوا أن الله فضل جنسهم على سائر الأجناس البشرية .

الأديان الأخرى لا تحمل صفة العالمية

فاذا كانت مبادئ الدين واتجاهاته التشريعية ، تحمل هذه المظاهر المحلية وتعامل الناس على أساس الفروق البيئية فتعالج مشاكل قبيلة أو اقليمية فقط ، دون أن تتجاوزها الى المشاكل العالمية ، التي لا تختص باقليم دون آخر ، وتنحصر داخل حياة طائفة من الناس دون أخرى ، فهو دين محلي ، يختص باقليم دون آخر ، .. أو يخاطب شعبا دون غيره من بقية الشعوب .

ولو استعرضنا الأديان المعروفة والمشهورة ، لتبين لنا من أول وهلة أنها أديان لا تحمل صفة العالمية ، ويظهر ذلك واضحا لو لاحظنا — على سبيل المثال — الأسماء التي عرفت بها تلك الأديان ، فالنصرانية نسبة الى قرية الناصرة وهي تسمية توحي بالانحصار في الاقليمية ، واليهودية نسبة الى يهودا ، وهو تحديد بشخص معين ، وكذلك البوذية ، والمانوية ، والزرادشتية ، وغيرها من الأديان الأخرى .

الإسلام عالمي في تسميته

أما الاسلام ، فهو عالمي في تسميته ، ومبادئه ، واحكامه ، وتشريعاته ، فهو لم يتخذ اسما خاصا بأحد ، ولم ينسب الى فئة معينة ، أو قبيلة خاصة ، يقول تعالى : "**ان الدين عند الله الاسلام**" آل عمران "١٩" .

ويقول : **ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ..**" آل عمران "٦٧" .

فهو دين التسليم لله ، وهي صفة لا تخص مجموعة دون أخرى من الناس ، بل هي عامة عند الجميع ، يقول الله تعالى : "**أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون**" آل عمران "٨٣" .

وهكذا نرى من النظرة الأولى في الأديان ، نظرة الاقتصار على مجرد النسبة ، أن تسمية الاسلام توحي بأنه دين عام للمخلوقات كلها ، وللناس كافة . فاذا انتقلنا من التسمية الى الوحي ، وهو أساس كل رسالة دينية ، لوجدنا أن الوحي الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، قد اشتمل على خصائص كل ما أنزل على الرسل من قبله ، يقول الله تعالى : "**انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك**" النساء "١٦٣/١٦٤" .

فالتعبير بالنبيين من بعد نوح يشير الى أن القرآن الكريم جمع كل صفات الكتب السابقة التي أنزلت على الأنبياء جميعا مما صيره تشريعا عاما لجميع الناس كذلك التفصيل ، ثم الاجمال في قوله تعالى : "**وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل**" الى أن قال "**ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك..**" يؤكد عموم رسالة الاسلام ، لأنها جمعت كل الخصائص التي اشتمل عليها كل وحي سبق الاسلام ، وبناء عليه فهي لجميع البشر ، على اختلاف أقاليمهم وتنوع عاداتهم وتقاليدهم .

ولهذا جاء التعبير في آيات القرآن الكريم بكلمة "الانسان" التي يندرج تحتها كل أجناس البشرية . يقول الله تعالى : "اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم"

ولو أحصينا الآيات التي ورد فيها ذكر هذه الكلمة ، التي تطلق على البشرية جمعاء وهي "الانسان" لوجدنا أنها ذكرت في أكثر من ستين آية .

الإسلام أكد مسئولية الفرد

وأهم من هذا في مفهوم عالمية الاسلام ، أنه أكد مسئولية الفرد ، واستقلاله عن الارتباط فيها بالخصائص التي تفصله عن الهيكل الكلي للمجموعة البشرية ، كالقبيلة أو العشيرة ، فليست المسئولية تابعة لخصائص عرقية أو اقليمية وانما ترجع الى الانسان كفرد ، وهو يشترك في هذا التخصيص مع كل انسان في أي اقليم ، وداخل أي مجموعة عرقية أو اقليمية ، يقول الله تعالى : "انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان ..." الاحزاب "٧٢" . ويقول : "وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا . اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا" الاسراء "١٣-١٤" . فالمسئولية تقع على عاتق الفرد وحده ، بعيدا عن أهله الذين تميز بهم عن غيره من أفراد الانسانية ، وبعيدا عن اقليمه الذي فصله عن غيره داخل حدود معينة وعادات وتقاليد مختلفة عن غيرها من تقاليد الأقاليم الأخرى وعاداتهم ، فهي قد حملته من داخل هذا الاطار الضيق ، الى فضاء واسع وهو العالمية ، حيث يشعر أنه أخ لكل انسان على وجه الأرض .

وطبيعة الأمور تقتضي أنه مادام الاسم عاما ، وهو "الاسلام" والوحي يتضمن كل خصائص الوحي السابق ، والمسئولية فيه تقع على عاتق الانسان باعتباره انسانا لا بكونه فردا من قبيلة أو شعب ، فالاسلام بناء على هذا هو : رسالة الله للناس كافة وللانسان الذي استخلفه الله في الأرض ، اينما كان ، وحيثما وجد ، فهو دعوة عالمية في طبيعتها ومفهومها .

وقد صرح القرآن الكريم بهذا المعنى في كثير من آياته يقول الله تعالى : "وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون" سبأ "٢٨" .

"هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون " الصف "٩" .

"تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا" الفرقان "١" "وما أرسلناك الا رحمة للعالمين"

فكل هذه الآيات توضح مفهوم العالمية في الاسلام ، وهي دليل يؤكد ما بيناه من خصائص العالمية في تسميته ومن شمول القرآن الكريم على كل ما نزل على الرسل السابقين ، وفي عموم تحديد من تقع المسئولية على عاتقه ، وهي خصائص هامة يندرج تحتها كل انسان على وجه الأرض ◆

محاولة اغتيال القذافي في رومانيا

تساءلت مجلة نيوزويك الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٧ مارس ١٩٨٣م عما اذا كانت هناك محاولة لاغتيال القذافي أثناء زيارته الأخيرة لرومانيا .

وقالت المجلة : ان مصادر المخابرات تفيد ان هناك دلائل كثيرة تؤكد وقوع المحاولة ، فقد قتل رجل مرافق للقذافي وتبين فيما بعد أن القتيل هو سائق القذافي ، وأنه قتل أثناء المحاولة التي تم اثرها اعتقال عدة أشخاص ■

متفجرات أمام المركز الثقافي الليبي بنيقوسيا

انفجرت قنبلة موقوتة ومتفجرات أخرى أمام المركز الثقافي الليبي بنيقوسيا عاصمة قبرص وألحقت أضرارا بمبنى المركز وذلك في السادس والعشرين من مارس الماضي .

كما تفجرت قنابل أخرى في الثامن والعشرين من الشهر المذكور أمام دار مجلة "الموقف العربي" . وهذه المجلة هي من بين مجلات عديدة يصدرها اعلام القذافي خارج ليبيا ، وتستغل للترويج لأفكار العقيد القذافي ومهاتراته ، وتصرف عليها الملايين من خزينة الشعب الليبي المحروم من ثروته . هذا ويرأس تحرير المجلة المذكورة في الوقت الحاضر الكاتب الليبي المعروف محمد علي الشويهدي ■

عرائس المخابرات المركزية

تحكم ليبيا

على مسرح عرائس الشرق الاوسط ، مازالت هناك بعض الأنظمة العسكرية "الثورية" **التي تتحرك بخيوط خلفية تديرها وتوجهها المخابرات المركزية الامريكية .. لتسير في الخط المرسوم لها .. هذا في الوقت الذي تكون فيه هذه العرائس "تشتم" وتلعن المخابرات الامريكية .**

والواقع أن ظلال التجربة الناصرية الفاشلة والمعادية للاسلام لازالت تلقي بنفسها على "حقيد الاسلام" معمر القذافي ، الذي يقوم الآن بنفس الدور الذي قام به عبدالناصر في لعبة الأمم . وتوضيح ذلك أن الولايات المتحدة خرجت من الحرب العالمية الثانية دون جراح تلك الحرب التي أدت الى انتهاء صور الاستعمار التقليدية والتي تنبهت لها الصحوة الاسلامية في ذلك الوقت وأيقنت أمريكا أن طبيعة العصر لم تعد تقتضي هذا الاستعمار العسكري السافر الذي كان ممثلا في الاستعمارين الانجليزي والفرنسي ..

وفكرت المخابرات الأمريكية حديثة الولادة في ذلك الوقت .. لماذا لا يكون مستعمر هذه البلاد من أبنائها ؟ لماذا لا نشجع قيام انقلابات عسكرية يتولاها بعض العسكر .. ليحكموا بلادهم بتوكيل من الولايات المتحدة في الوقت الذي يكونون فيه من أشد اعدائها الكلاميين !!

ولا داعي هنا لتكرار النموذج المصري مع الولايات المتحدة ، فما يهمنا هنا هو ماحدث في ليبيا فقد جاء العسكر والتفوا بقصر الحاكم وأعلنت الثورة من الاذاعة .. نفس النموذج يتكرر .. وعلى الفور بدأ العداء الكلامي لامريكا رغم ان المشاهد والحقائق الثابتة تؤكد ولاء القذافي للمخابرات الأمريكية ، فقد حصل على وعد كامل وصريح من أمريكا بعدم التعرض له خلال الأيام الأولى لانقلابه .. وذلك بعد الاتصال بهم لضمان عدم تحركهم من قاعدتهم . بل ان الامريكان المحوا له أنه في حال نجاحه فسوف يخرجون من البلاد مقابل شروط بسيطة وعندما سألهم عن هذه الشروط قالوا له : "موعدنا بعد وصولك الى العاصمة واستقرارك فيها" .

وبعد نجاح الانقلاب كان معمر في حاجة الى عمل كبير يضعه في مصاف الثوريين الكبار في العالم الثالث فعاد يذكر الامريكان بوعدهم ويسألهم عن شروطهم للجلاء خصوصا وأنه قد بدأ يواجه ضغوطا شعبية من الأكثرية الصامتة من الشعب الليبي التي لا تعرف سوى أن هذا الضابط تلميذ عبدالناصر مؤمم القناة (لاحظ التقارب الشديد في النموذجين من العرائس الثورية) وبدأت هذه الجماهير تنظم المظاهرات وتهاجم الوجود الامريكي .. **وهو يقول لهم في ثقة ــ العالم بنية خروج الأمريكان ــ "سوف أجبرهم على الجلاء بالقوة اذا لم يوافقوا على الخروج سلميا" .**

وقال له ضابط الاتصال الامريكاني :

يمكنك أن تهاجمنا اعلاميا كما تريد .. ويمكنك أن تصفنا بكل الصفات لدواعي الاستهلاك المحلي وامتصاص سخط الجماهير !! وانت تعلم اننا سنخرج من "هويلس" وكذلك الانجليز ولكن بشروط بسيطة هي :

* **ضمان ضخ النفط الليبي الممتاز الى أمريكا ودول غرب اوربا ، وضمان حقوق امتياز الشركات الامريكية في التنقيب والحفر والاستكشاف واستغلال الآبار وتسويق النفط الخام ..** ومما يؤكد محافظة القذافي على وعده هذا هو ماحدث خلال عام ٧٣ عندما كان النفط الليبي مع النفط العراقي يتدفق بغزارة عبر أنابيب النفط الليبي الى موانيء أوربا على البحر المتوسط ومن هناك يتم اعادة تسويقه ، وعبر المحيط الأطلنطي الى أمريكا .

* **الشرط الثاني : ضمان سيطرة الشركات النفطية الامريكية على مواقع الانتاج وموانيء الضخ الأساسية على البحر المتوسط .**

وفعلا مازال النفوذ النفطي الامريكي يمارس حريته تماما في ليبيا حتى الآن بالرغم من كل الاعلانات والمزايدات .. بل وتستفيد أمريكا من زيادة أسعار البترول لانها شريكة بالنفط .

وفي الوقت نفسه تركت له أمريكا من خلال اتفاقية "جنتلمان" - غير مكتوبة - حرية مهاجمتها علنا لدواعي الاستهلاك المحلي وارضاء غروره للظهور كبطل من ابطال العالم الثالث "الغاضب على النفوذ الامبريالي والصهيوني" علنا والمنفذ للسياسة الامريكية في الباطن .
وبالطبع كان الاتفاق سريا اما .. ما أعلن على الناس بعد عام واحد فقط فكان الشتائم ليأخذ القذافي مكانه في طابور ابطال العالم الثالث والرابع .. وتركوا البطل الجديد ليمارس اللعبة القديمة في إحدى دول العالم الثالث : لعبة البطولة الزائفة والمدمرة لمجتمعها واسسه الاسلامية التي كانت الهدف الرئيسي لكل هذه المحاولات للمخابرات الامريكية .

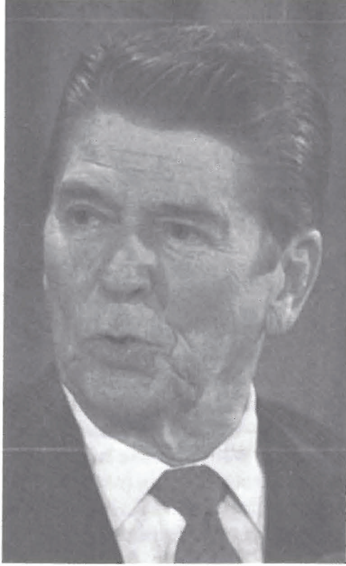


المخابرات الأمريكية تحمي القذافي وتنبه إلى محاولات الإطاحة به

وليس تجربة الانقلاب الليبي وحدها هي التي تثبت حكاية انظمة العرائس وانما هناك شواهد ودلائل اخرى على ذلك ومنها :

* ان وكالة المخابرات الامريكية قد حذرت القذافي من مؤامرة للاطاحة به وهو التحذير الذي مكنه من اعتقال المعادين له وسجنهم عام ١٩٦٩م وذلك كما كشفت مجلة "فورن بولسي" الامريكية .

* أن عددا من المرتزقة الامريكيين يشرفون على عمليات القذافي الارهابية ويوجهونها ، وقد ادعى الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكي السابق انه لا يعلم بأمر هؤلاء الامريكيين وطالب ببدء تحقيق شامل حول هذا الموضوع !!



* التصريح الخطير "لستانسفيلد تيرنر" مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية الذي زل لسانه فقال بشأن : "ولماذا نطيح بالقذافي اذا كان ينفذ لنا مانريد ؟ ان من مصلحتنا استمرار حكم القذافي"!!

اذا الخطة منفذة بدقة ومهارة تامة : شتيمة في العلن وتحقيق للاهداف الامريكية في السر وصل الى حد الخوف على حياة العميل والعمل على استمرار حكمه .. ولكن ماهي هذه الأهداف الأمريكية التي ينفذها لها القذافي ؟ ..
ان الغول المخيف للولايات المتحدة هو انطلاق المسلم ونهوضه من كبوته ليمارس دوره القيادي العالمي الذي رشح له **"كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر"**
وكان لابد من منع هذا النهوض وضربه في الصميم حتى لا يتكرر في المستقبل - وقد وضع هذا المخطط مع بداية الخمسينات مما يدل على بعد النظر بالنسبة للولايات المتحدة - وبالطبع فان الضرب المباشر للولايات المتحدة سيكون مفضوحا فهي ام العالم النصراني ورائدته وحامية حمى التحرك الصليبي الحديث ، فاذا تحركت بصورة سافرة كانت الدوافع مفضوحة ، ولكن حين يقوم بذلك زعيم محسوب على المسلمين يكون من أخص خصائصه الظاهرة أنه يهاجم الولايات المتحدة ، ويضرب القيم الاسلامية والتحرك الاسلامي في الصميم .. لأن تشويه الاسلام يؤدي الى خلق قناعة لدى الامريكان بحسن القيام بالمخطط ، وكل أعمال القذافي وأقواله تسير في هذا الاتجاه والدليل على ذلك :

البقية ص ٣٧

العرب على الحافة ..

الدكتور جون ووتربار ي
أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة برنستون (امريكا) .

منذ هزيمة العرب الكبرى على يد اسرائيل في سنة ٦٧م ومعظم أنظمة الحكم في البلاد العربية ما فتئوا يناضلون من وراء ستار في سبيل التمسك بالسلطة .

ان انبعاث الحركات الاسلامية في هذه الفترة انما جاء - في الدرجة الأولى - كرد على فشل تلك الأنظمة في تحقيق ماوعدوا به وخاصة الازدهار الاقتصادي والتفوق العسكري ، واليوم بعدما اتضح بشكل سافر عجز هؤلاء القادة عن مواجهة الهجوم الاسرائيلي على فلسطين في لبنان فان هذا العجز يهدد بتعرية هؤلاء الحكام وتجريدهم من آخر ورقة يتسترون بها ، ويبنون شرعية حكمهم عليها .

ان الحكام العرب ظلوا ولمدة طويلة يدعون أن سبب عدائهم لاسرائيل هو رفضها الاعتراف بالحقوق الشرعية للفلسطينيين الا أنهم حينما حصحص الحق في أول حرب اسرائيلية فلسطينية كانت مساندة القادة العرب للفلسطينيين غير فعالة على الاطلاق .

ان انعقاد مؤتمر القمة العربي في فاس بالمغرب كان محاولة يائسة لاخفاء شللهم جميعا .

لقد أرادوا - وكانوا في هذا متسمين بالحذر والخشية - أن يوجدوا خيارا سياسيا يحرم اسرائيل من حجة تتذرع بها لتبدأ جولة أخرى من الحرب من جهة . ومن جهة أخرى يحقق للفلسطينيين حدا أدنى بصدد ارضاء مطالبهم .

ان ملك المغرب الحسن الثاني قد تكهن بأن موجة من عمليات الارهاب المجنونة قد تظهر في حدود ثمان الى عشر سنوات من الآن ، وتوسل الى الولايات المتحدة والغرب أن يقوم بمساعدة حكام العرب الحاليين في انتشال أيديهم من النار .

والحقيقة أن قدرة هؤلاء الحكام على البقاء في السلطة لا ترجع الى مهاراتهم السياسية بقدر ماترجع الى الانقسامات داخل صفوف خصومهم سواء كان هؤلاء الخصوم اشتراكيين ثوريين أو مسلمين ملتزمين .

ان سياسات حكام العرب الحاليين تتدرج من الليبرالية الجديدة في كل من مصر وتونس الى نمطي كل من سوريا والعراق في تطبيق الاشتراكية البعثية والنظامان الملكيان من بين الجمهوريات العربية هما ملك الأردن حسين بن طلال وملك المغرب الحسن الثاني قد تبنيا البرامج والطرق التي تمثل اهتمامات رؤساء الجمهوريات . ولكن السعودية وحدها - وبقدر ماتسمح به المظاهر المعلنة للتمسك بالقيم الاسلامية فقط - اختارت طريقا آخر .

ان أكثر من نصف السكان المحكومين بهذه الأنظمة ولدوا بعد سنة ١٩٥٠ م ودلائل خيبة أملهم والاحباط الذي أصابهم قد تراكمت خلال السبعينات حيث لا سلاح النفط الذي ضخم مفعوله وأثره ، ولا النجاح المحدود لحرب سنة ١٩٧٣م أدى الى احداث توازن في ميزان القوى بين اسرائيل والبلاد العربية ، أضف الى هذا أن الاشتراكية المفروضة من بعض الدول العربية لم تصنع شيئا حيال تحسين وضع الجمهور . والقائدان الوحيدان اللذان خيل للناس أنهما يقدمان حلا مختلفا حينئذ والآن هما الرئيس الليبي معمر القذافي والقائد الايراني آية الله روح الله الخميني ، وكون الأخير غير عربي لا ينقص بأي حال من الأحوال من تطلع العالم العربي الى مايمكن أن تقدمه ثورته الاسلامية .

ليبيا تصوّت ضد انسحاب الروس

تم في الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٨٢ م . التصويت على قرار يطالب الاتحاد السوفيتي بسحب قواته من أفغانستان المسلمة . هذا وقد صوت لصالح القرار ١١٤ دولة وصوتت ضده احدى عشرة دولة وامتنعت عن التصويت ثلاث عشرة دولة ، وتغيب عن الحضور أو لم يصوت بأي شكل من الأشكال تسع دول .

والدول التي صوتت ضد القرار هي : أفغانستان المحتلة - أنغولا - بلغاريا - تشيكوسلوفاكيا - كوبا - اثيوبيا - ألمانيا الشرقية - غرينادا - هنغاريا - لاوس - ليبيا - مدغشقر - موزامبيق - بولندا - الاتحاد السوفيتي - اوكرانيا - سوريا - فيتنام - اليمن الجنوبي - منغوليا - روسيا البيضاء .

والسؤال هو : لماذا يصوت النظام الليبي ضد المطالبة بخروج القوات السوفيتية المحتلة من أرض المسلمين في أفغانستان ؟

The Roll-Call On Afghanistan

Special to The New York Times

UNITED NATIONS, N.Y., Nov. 29— Following is the roll-call vote by which the General Assembly approved a resolution today demanding that the Soviet Union withdraw its troops from Afghanistan:

In Favor—114

Albania	Ecuador	Luxem-	Saudi
Antigua &	Egypt	bourg	Arabia
Barbuda	El Salvador	Malawi	Senegal
Argentina	Fiji	Malaysia	Sierra Leone
Australia	France	Maldives	Singapore
Austria	Gabon	Malta	Solomon
Bahamas	Gambia	Mauritania	Islands
Dominica	Lebanon	St. Vincent	Zaire
Dominican	Lesotho	& Gren.	Zambia
Republic	Liberia	Samoa	Zimbabwe

Against—21

Afghanistan	Ethiopia	Madagas-	Soviet Union
Angola	Germany,	car	Syria
Bulgaria	East	Mongolia	Ukraine
Byelorussia	Grenada	Mozam-	Vietnam
Cuba	Hungary	bique	Yemen,
Czechoslo-	Laos	Poland	Southern
vakia	Libya		

Abstentions—13

Algeria	Cyprus	Guinea-	Nicaragua
Benin	Equatorial	Bissau	Uganda
Cape Verde	Guinea	India	Yemen
Congo	Finland	Mali	

Absent or Not Voting—9

Belize	Mauritius	Sao Tome &	South
Bhutan	Rumania	Principe	Africa
Bolivia		Seychelles	Vanuatu

نيويورك تايمز
٣٠/١١/١٩٨٢م .

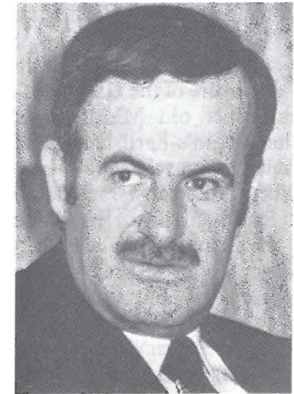


ان مايبحث عنه الشباب في الاسلام يختلف اختلافا كبيرا حتى في القطر الواحد ، ففي بعض الحالات يطالبون بالعودة الى القيم الاسلامية الصافية وتطبيق السلوك الاسلامي من قبل الجميع ويتهجمون على ما يعتقدونه اباحية غربية أو الحادا (شيوعية ورأسمالية) ان أهدافهم قد تشمل أو لا تشمل الثورة الاجتماعية أو الهجوم على الأملاك الخاصة واعادة توزيع الأموال في مجتمعاتهم ، ولكن الجميع تقريبا يعتنقون الفكرة المثالية التي تتمثل في التضحية بأنفسهم في سبيل قضاياهم ، ولديهم شعور أن الأنظمة التي يعيشون تحتها قد وصلت الى درجة من الفساد بحيث يستحيل تقويمها .

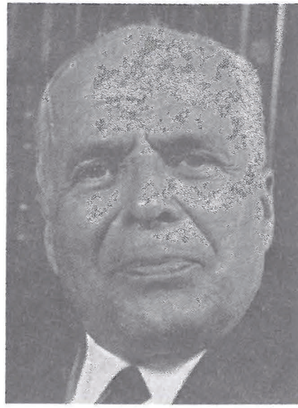


ان الحركات الاسلامية ليس لديها برامج حكم ، وسواء وصلت الى الحكم عن طريق انتفاضة شعبية كما حصل في ايران أو بالتعاون والتنسيق مع الجيش كما كان يمكن أن يحدث في مصر بعد اغتيال أنور السادات عليهم أن يمضوا مدة طويلة يمرون خلالها بتجربة قاسية لا يمكن أن تعرف نتائجها مقدما .

ان الجولة الأخيرة في الحرب اللبنانية قد غيرت مواقف جماعات كثيرة داخل الطبقة الوسطى في المجتمع العربي . هذه الجماعات لم تبد شكوكا أو تساؤلات حول تصرف القادة الى حين بداية الحرب ، وذلك اما بدافع الخوف أو العادة .
وكما حدث في ايران في الشهور الأخيرة لحكم الشاه يمكن أن تبقى هذه الطبقات على الحياد أو تؤازر بحرارة واندفاع الحركات الاسلامية المناضلة التي تدعوا الى حكم جديد . ان الطبقات الوسطى لا يمكن أن تنظر الى حل كهذا بارتياح ، ولكن حكامهم فقدوا جدارتهم السياسية ، فاسرائيل بغاراتها السريعة الناجحة ببساطة انتزعت الخرق القليلة التي كانوا يسترون بها عريهم .



ان هناك نوعا من السابقة تكمن في هزيمة العرب في حربهم مع اسرائيل سنة ١٩٤٨م والتي كانت السبب في نشوء حركات أدت الى ازاحة كثير من الملوك والقادة المدنيين . ان الرجال الذين استولوا على السلطة في سوريا ،



العراق ، مصر ، السودان ، والجزائر كانوا من العسكريين الذين اتخذوا من ضمن مبادئ حكمهم أن يضيقوا على اسرائيل عسكريا ، وأن يستعيدوا حقوق الفلسطينيين أو أنظمة الحكم التي أوجدوها مساعدوها على الوجود مازالت قائمة ، ورغم علاقاتهم المضطربة مع الغرب الا أنهم ربما كانوا أكثر استجابة للنقاش المنطقي وأكثر استعدادا للتفاوض والوصول الى تنازلات بشأن القضية الفلسطينية من أي قيادة جديدة محتملة .

واذا كان الغرب غير قادر الآن على الدخول في مفاوضات مع الأنظمة العربية القائمة فيمكن أن يفقد فرصة ثمينة .

المسلم :

نقدم هذه المقالة تنبيها للمسلمين ، وتبصيرا لهم ، فهذا الكاتب ينصح أمته ويدعوها للعمل على المحافظة على حكام العرب الحاليين لأنهم "أحسن من غيرهم" ويحذر حكومات الغرب أنهم ان لم يعملوا بهذه النصيحة فربما كانت العاقبة ظهور قيادات اسلامية ، ورغم أن الكاتب يتصور هذه القيادات الاسلامية متمثلة في أمثال القذافي ، وهو تصور لايأتيه الصواب من بين يديه ولا من خلفه ، الا أن تخبط الكاتب هذا لا ينقص من قيمة مقالته ، ولا يقلل من خطورتها بأي حال من الأحوال ■

فرق تسد... و جوّع تتّبع

بقلم: محمد الزاوي



صورة من صور الفساد الديني والاجتماعي

المتتبع للأحداث في ليبيا يلاحظ أن القذافي منذ استلائه على السلطة في سبتمبر ١٩٦٩م وهو ينتهج أساليب خبيثة في تحطيم روح المواطنين وقتل معنوياتهم وتشتيت صفوفهم ، حتى يتمكن من الاستمرار في السلطة . ومن أخبث هذه السياسات سياسة "التفريق" و "التجويع" .

فالقذافي يعلم أن ترابط الشعب سوف يكون عائقا له وحائلا دون تحقيق أطماعه الماكرة ، لهذا عمل منذ البداية على تفريق هذا الشعب وزرع عدم الثقة بين الناس . فبدأ أول الأمر باضعاف الرابطة القبلية بين الأفراد فبعد أن كانت الرابطة في القبيلة - في أغلب الاحيان - مبنية على رابطة القرابة أو الصلات القديمة ،عمل القذافي على اعادة توزيع القبيلة جغرافيا حيث أصبحت القبيلة تغطي مساحة معينة من الأرض وبداخلها مجموعة من الأسر تنتمي الى قبائل عدة . وبذلك يصبح تعامل الأفراد داخل القبيلة بحذر لحداثة هذا الترابط القبلي الجديد ، ونظرا لأن رابطة العقيدة ضعيفة لدى أغلب الناس .

ثم خلق معارك وهمية بين مختلف فئات الشعب ، فسلط العمال والفلاحين و "اصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة" - كما يزعم - ضد التجار والمقاولين وجميع أصحاب الأعمال الحرة و "البرجوازية المتعفنة" وخلق للسذج والمغفلين من الشعب أعداء وطلب منهم أن يعلنوا النفير ويغضوا الطرف عن كل مايفعله القذافي وزبانيته وأن يتجهوا لمحاربة "اليمين الرجعي والمندسين ، وأعداء الثورة ، والمستغلين" وما الى ذلك من المسميات التي لا يفقه أغلب الناس معناها .

سياسة هدم الأسرة

واتجه الى الأسرة بمؤامراته الخبيثة فسلط المرأة على زوجها والأخت على أخيها والابنة على أبيها ، حيث طلب من المرأة أن تثور

ضد "عبودية الرجل" وأن تتحلل من كل الروابط والقيم الشرعية التي تربطها بالرجل كأب أو زوج أو أخ ، لأنه يدرك أن البيت هو عنوان وحدة المجتمع فان استطاع أن يحطمه كان بامكانه بعد ذلك تحطيم كل المجتمع . وفعلا بدأت تظهر بعض ثمار خبثه في محيط الأسرة ، فقد خرجت المرأة على الرجل في أوساط المجتمع المهزوز فهي الآن منخرطة في الراهبات واللجان الثورية وهي الآن حارسة للقائد تتنقل معه من مكان الى مكان . وأصبح الرجل يسمع في بعض الاحيان أن ابنته أو أخته تفعل كذا وكذا ولا يستطيع ان يفعل شيئا ، وقد يأتي الانضباط العسكري الى البيت ويأخذ الابنة في ظلمات الليل أو وضح النهار والأب أو الزوج أو الأخ يشاهد وهو جامد كالحجر لايستطيع أن يعترض .

وحتى محاولاته التي قد يبدو عليها الوحدة في ظاهرها الا أنه قصد منها الفرقة وتشتيت الصف ، ففي قطاع الطلبه عمل على دمج الاتحادات ليخلق نوعا من التضارب والتطاحن وبدل أن تتوجه اهتمامات الطلبة نحو العدو الحقيقي ونحو أخطاء وتسلط النظام ، تتوجه ضد بعضها وما حصل بين طلبة المدارس الثانوية والاعدادية والجامعات من تصادم بتحريض من السلطة معلوم للجميع .

مسح الشريط الساحلي وعلاقته بسياسة التفريق

ويتجه الآن لمسح الشريط الساحلي واعادة توزيعه ، وقد يتساءل البعض وماعلاقة ذلك بسياسة التفريق ؟ ان لذلك علاقة كبيرة فكل مايقدم عليه هذا الماكر وان كان في شكله الظاهري خدمة للمصلحة العامة الا انه في الحقيقة لغرض يخدم اهداف هذا الظالم مثلما كان الطليان يشقون الطرق ويشيدون المدارس والمستشفيات خدمة لأغراضهم الاستيطانية .

ان القذافي لم يقدم على هذا العمل حتى الآن ليس تناسيا له بل للظروف الصعبة التي يمر بها الآن في الداخل والخارج وانه لن يتردد في ذلك مستخدما كل الوسائل القهرية عندما يحين الوقت المناسب .

سياسة التجويع

أما على صعيد سياسة "التجويع" فقد عمد القذافي الى محاربة الناس في أقواتهم ومصادرها ، فمنع استيراد بعض المواد الغذائية دون العمل على ايجاد البديل محليا ، وخفض - بل قطع في بعض الاحيان - المعونات التي كانت تصرف للفلاحين ، ومنع زراعة بعض المنتجات الزراعية التي كانت تجود بها الأرض بوفرة بحجة المحافظة على المياه . ومنع التجارة وأقفل المحلات التجارية الخاصة وقصرها على مجمعات تجارية حكومية قليلة تتحكم في الأسعار كيفما تشاء . حيث تجد ان القرية أو المدينة الصغيرة لا يوجد بها سوى محل تجاري واحد أو اثنين فقط مما يضطر المواطن الى الوقوف في الطوابير ساعات وساعات وبعد أن يصل دوره لايجد حاجته فيضطر الى أن يذهب الى محل آخر في قرية أو مدينة أخرى بعيدة . وهكذا يضيع وقت المواطن في البحث عن حاجاته الغذائية وقس على ذلك بقية احتياجاته الأخرى .

وهكذا أصبح هم المواطن أن يبحث عن احتياجاته اليومية فيترك عمله في الصباح ويذهب ليحصل على حاجته قبل أن يسبقه عليها غيره ، ويقضي الوقت يتحسس الأخبار عن وجود السلعة الفلانية في المكان الفلاني . وأصبح جزء كبير من حديث الناس يدور حول هذه الأشياء وبذلك اصبح من الصعب على المواطن العادي أن يتجاوز بتفكيره هذه الهموم اليومية اذ ليس لديه الوقت للتفكير فيما يفعله النظام وفيمن سبب هذه المشاكل .

نحن ندرك أن معظم التجمع السكاني في ليبيا هو على الشريط الساحلي وأن هؤلاء الناس الذين يعيشون على هذا الشريط تربطهم ببعضهم صلات قرابة قديمة وروابط وثيقة وعلاقات يصعب معها على أجهزة القذافي أن تعمل في داخلهم نظرا لأنهم عاشوا مع بعض لفترات يعرفون من المخلص ومن الوصولي ومن هو الذي يتعامل مع أجهزة النظام لذا تجدهم في أحاديث المرابيع وفي المناسبات يتحدثون عن فلان بانه "مخابرات" أو "ثوري وصولي" وما الى ذلك من أوصاف واشارات تنبيء عن العملاء والخونه . وبذلك يجتنبه الناس ولا يستطيع هذا العميل أن يعرف ما يدور بين الناس لأن أمره مكشوف لدى الجميع .

ومسح الشريط الساحلي واعادة توزيعه يعني أن تشكيلة جديدة من الناس سوف تكون متجاورة وأن الجار القديم سوف يفقد جاره الأول وقد تتغير معالم القرية بكاملها من حيث العلاقات والصلات وهذا يجعل الجار لا يعرف جاره ولا يستطيع أن يثق به - على الأقل لعدة سنوات - مما يحدث فجوة كبيرة بين الناس ويصبح تعاملهم متسما بنوع من الحذر ، وبذلك يصعب قيام أي عمل منظم على هذه المساحة من الأرض ذات الكثافة السكانية العاليه .

لهذا ندرك سبب اصرار القذافي على تنفيذ هذا العمل ، فقد تحدث في احدى المرات أمام طلبة الكلية العسكرية بطرابلس في حفل تخرجهم قائلا : انكم دفعة تنفيذ مسح الشريط الساحلي ، لأنه اذا لم يقبل الناس ذلك طوعا فانه على استعداد لأن يتحرك الجرار الزراعي وخلفه الدبابة لتنفيذ هذا العمل .

البقية ص ٣٥

العقيدة و التضحية

إن من القوانين العلمية المقررة التي لا تقبل الجدل : قول علماء الميكانيكا : لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ،ومضاد له في الاتجاه وان هذا القانون يطبق على موقف المسلمين من اليهود ،فاذا كان اليهود يحاربون بعقيدة فان حرب العقيدة لا تقابل الا بمثلها ،اى بحرب عقيدة ولقد نشرت صحيفة " الديلى تلجراف " البريطانية الصادرة في يونيو ١٩٦٨م مقالا لأحد الجنود الصهاينة – واسمه "شيمون" . وقد حضرهذا الجندى الحروب الثلاثة التي دارت بين العرب واسرائيل سنة ١٩٤٨م ، ١٩٥٦م ، ١٩٦٧م – قال هذا الجندى : (بينما أنا في حرب يونيه ١٩٦٧م وفى خندق قابضا على سلاحى ،والشظايا تتناثر من فوقي ، اذ همس في اذنى سؤال يقول : اذا كانت اسرائيل قد خاضت ثلاث حروب مع العرب في عشرين عاما ، فماذا كان يفعل ساسة اسرائيل طيلة هذه المدة ؟ وحرت في الاجابة عن هذا السؤال وأثناء حيرتى ادرت جهاز الترانزيستور ،فاذا بى اسمع صوت " ليفي اشكول " وهو يذيع بيانا يقول فيه ،دخلنا الآن بيت المقدس ، ووضعنا ايدينا على حائط المبكى وهذه الفرصة كنا ننتظرها منذ عشرين عاما !! وعندئذ علمت ماذا كان يفعل ساسة اسرائيل منذ عشرين عاما) .

أعلمت ماهى الفرصة التى كان ينتظرها ساسة اسرائيل منذ عشرين عاما ؟ انها بيت المقدس وحائط المبكى ،فاذا كان هؤلاء الصهاينة يتجمعون حول التوراة ويقاتلون باسمها – وهم قتلة انبياء الله ،ومغيرو كتبه ،ومحرفوا الكلم عن مواضعه – فأولى بنا أن نحارب عن عقيدة الاسلام ،رافعين راية القرآن . فبالعقيدة انتصرت جيوش المسلمين ،وبالعقيدة اندحرت جموع المعتدين ، وبالعقيدة لقى سعد بن معاذ أنس بن النضر – وكان قد فاته شرف الجهاد يوم بدر فأقسم أن لا تفوته غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجاهد فيها – لقيه يوم هتف الداعى للجهاد ،يوم احد ، وأعد الرسول العدة لقتال المشركين ، يومها لقى سعد انس بن النضر وسأله الى أين ياأبا عمر : فقال : واها.. لريح الجنة ، والله انى لأجد ريحها دون أحد ! ونزل البطل المغوار حومة الوغى ، وساحة القتال ،وطارت على شفرة سيفه رؤوس ملؤها الجبروت والظلم وهاج فى وسط المشركين كما يهيج الجمل الاورق ،وزأر فيهم زئير الأسود اذا ديس عرينها . وكان له شرف الشهادة في هذا اليوم .

أتدرى يا أخا الاسلام كم كان فى جسده من الضرب ؟ لقد وجد فى جسده اثنتان وثمانون ، من بين ضربة بسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم ، حتى شق عليهم أن يعرفوه من كثرة جراحه ، وماعرفته يومها الا اخته ، عرفته بثيابه وبنانه ،فماذا كان موقف السماء من هذا الشهيد البطل الذى نزل أرض المعركة والقلب مليٌ بقوة العقيدة ، والنفس تتشوق الى النعيم الابدى حيث الروضات الباسمات ،والضياء والسكون المقيم ؟

لقد هبط سفير الانبياء وكبير امناء وحى السماء يجوب الآفاق ويطوى باجنحته السبع الطباق .. هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمين الارض والسماء ببرقية عزاء قرآنية عاطرة شيع بها روح الشهيد الطاهرة انها قول الله تعالى : " **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ،فمنهم من قضى نحبه ،ومنهم من ينتظر ، ومابدلوا تبديلا** " .

فاذا ماقلبت يا أخى بناظريك وبصيرتك هذه البرقية العاطرة الخالدة الفواحة بأريج الجنة ، رايتها سجلت لهذا الشهيد وامثاله من الشهداء الابرار والابطال الأطهار .. سجلت



الشيخ عبدالحميدكشك

◈ صفات ثلاث :

ثلاث صفات ، وقررت ثلاث سجايا من أكرم الشمائل وأطيبها وأطهرها . . . هى الايمان ، والرجولة ، والوفاء ! "من المؤمنين" هذا هو الايمان ، "رجال" تلك هى الرجولة ، "صدقوا ماعاهدوا الله عليه " هذا هو الوفاء . وبالعقيدة يرسل الرسول صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضى الله عنه ليتفقد سعد بن الربيع بين القتلى يوم أحد ليبلغه السلام من رسول الله ، ان كان على قيد الحياة فينادى زيد على سعد فيجده بين جراحه ودمائه الزكية الطاهرة ،فيقول له : يا سعد : ان رسول الله يقرئك السلام ويقول كيف تجدك ؟ . فيقول سعد : وعلى رسول الله السلام ورحمة الله ، أجد ريح الجنة ، ثم يقول سعد لزيد ابن ثابت : أبلغ رسول الله منى السلام ، وقل له جزاك الله عن الاسلام خيرا ، ثم يؤكد هذا القول لزيد فيقول : بلغ أصحابك : ألا لا خير فيكم ان خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم عين تطرف ! !

فانظر الى هذا الشهيد البطل وهو يودع هذه الدنيا ويستقبل دار الخلود والنعيم المقيم . يودعها وقلبه مشغول برسول الله ، يودعها ولسانه يلهج بالثناء على رفع راية التوحيد يودعها وهو يوصى زيدا وأصحابه ان يكونوا آذانا صاغية ، وقلوبنا

واعية ، وجندا يقظين حول رسـول الله صلى الله عليه وسلم يفدونـه ويحمونه ويحافظون عليه .

وبروح العقيدة تستقبل أبواب الجنات سعد بن الربيع ليسلك مدارج الانوار ويقف على حقائق الاسرار ، ويعيش فى جنات ونهر ، فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

◈ ما على هذا اتبعتك !

وبروح العقيدة نرى هذا الاعرابـي يأتى فيبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ويحضر يـوم خيبر ويقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم ، فيأبى أن يأخذ شيئا ويقول لصاحب الرسالة العصماء : ما على هذا اتبعتـك يارسول الله ، وانما اتبعتك لأرمى بسهم فأقتل فأدخل الجنة ! ويأبى ان يأخذ من الغنائم ، ويرفض رفضا قاطعا ، ويلخص اتباعه للنبى صلى الله عليه وسلم فى كلمات ملؤها الاخلاص والوفاء و الرضى، لم يتبع النبى صلى الله عليه وسلم لدنيـا يصيبها ، وانما اتبعه ليمـوت شهيدا فيكون عند الله فى قوم ليسوا أمواتا، وانما "**بـل أحياء عنـد ربهم يرزقون ،فرحين بما آتاهـم الله من فضله ، ويستبشرون بالذيـن لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خـوف عليهم ولا هم يحزنون ، يستبشـرون بنعمة من الله وفضل ، وأن اللـه لا يضيع أجر المؤمنيـن**" .

فماذا كان رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الاعرابى الـذى دخل تاريخ الاسلام من أشرف ابوابه وأوسعها ؟ قال له سيدنا رسـول الله صلى الله عليه وسلم : (أن تصدق الله يصدقك) ،وينزل ذلـك الاعرابى المعركة بعدما صمـتت الالسنـة ، ونطقت الأسنة ،وخطبت السيوف على منابرالرقاب ، وأقدمت الرماح على الخطط الصعاب . ثم يرى هذا الاعرابى وقد وقع شهيـدا ، فيؤتى بجثمانه الطاهر الى رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، فيسأل الرسول (أهو هو ؟ فيقال نعـم يارسول الله ، فيقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صدق الله فصدقه) .

أرأيت كيف هانت الدنيا وهان مافيها أمام قلب عرف الله فأحبه ؟ سبحانك ربى ! قطرة من فيض جودك تملأ الارض ريا ، ونظرة بعين رضاك تجعل الكافر وليا :

لعمرك: ما الانسان الا ابن دينه
فلاتترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان الفارسى
وقد حط بالشرك النسيب ابولهب



◈ تضحية .. و عقيدة .

وبالعقيدة العالية الطاهرة الشريفة وقف عبد الله بن حذافة أمام قيصـر الروم ، فماذا قال لسان العقيـدة وقلبها الجياش بنور اليقين ؟ مـاذا قال هذا اللسان مترجما عن هذا القلب لملك الروم ؟ لنترك البيهقي وابـن عساكر يرويان هذه الحادثة ..

عن أبي رافع قال : "وجه عمر بـن الخطاب رضي الله عنه جيشا الى الـروم وفيهم رجل يقال له عبدالله بن حذافة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأسره الروم ، فذهبوا به الى مليكهم فقالوا له ان هذا من أصحاب محمد ، فقال له الطاغية : هل لك أن تتنصر وأشركك في ملكي وسلطاني ؟ فقال له عبدالله : لو أعطيتني ما تملـك وجميع ما ملكته العرب على أن أرجع عن دين محمد صلى الله عليه وسلـم طرفة عين ما فعلت . قال : اذا أقتلك قال : أنت وذاك . فأمر به فصلب ، وقال للرماة : ارموه قريبا من يديه قريبا من رجليه ، وهو يعرض عليه ، وهو يأبى ، ثم أمر به فأنزل ، ثم دعا بقدر فصب فيها ماء حتى احترقت ثم دعا بأسيرين من المسلمين ، فأمر بأحدهما فألقى فيها وهو يعرض عليه النصرانية ، وهو يأبى ، ثم أمر بـه أن يلقى فيها ، فلما ذهب به بكى ، فقيل له انه قد بكى ، فظن أنه جزع فقال ردوه ، فعرض عليه النصرانيـة فأبى ، فقال : ما أبكاك اذا ؟ قال: أبكاني أني قد قلت في نفسي : تلقى هذه الساعة في هذه القدر فتذهـب ، فكنت أشتهي أن يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى مثل هذا في الله ! قال له الطاغية : هل لك أن تقبـل رأسي وأخلي عنك ؟ قال له عبد الله وعن جميع أسارى المسلمين ؟ قـال: وعن جميع أسارى المسلمين ، قال عبد الله : قلت في نفسي : عدو من أعداء الله يقبل رأسه يخلي عني وعن أسارى المسلمين ؟ لا أبالي ! فدنا منه فقبل رأسه ، فدفع له الأسارى ، فقدم بهم على عمر رضي الله عنه ، فأخبر عمر بخبره ، فقال عمر : حق على كـل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة وأنا أبدأ ، فقام عمر فقبل رأسه "!

أرأيت كيف أن العقيدة تسيـر العوالم وتحرك الجبال الشوامخ ؟ !

ان ماضربناه من أمثلة ان هـو الا غيض من فيض ، وجزء من كل ، وقطرة من بحر ، وسطر من قمطر .. ففي هذا الباب مراتب لا تحصى ، ومراق لاتستقصى فمن أخذه أخذ بحظ وافـر .

ان شعاعا من رضى الله يطفيء غضـب ملوك أهل الأرض ، وان لحظة من غضبه تزهق الروح ولو انغمست في نعيـم الدنيا ! !

كيف كان هؤلاء : أبشرا كانـوا أم ملائكة ؟ كانوا بشرا ، ولكـن كانت المعرفة رأس مالهم ، والحـب أساس معاملتهم ، والشوق مركبهـم ، وذكر الله أنيسهم ، والثقة كنزهم ، والحزن رفيقهم ، والعلم سلاحهـم ، والصبر رداءهم ، والرضا غنيمتهـم ، والزهد حرفتهم ، واليقين قوتهـم ، والصدق شفيعهم ، والطاعة حسبهـم والجهاد خلقهم . وجعلت قرة أعينهـم في الصلاة ، فرضي الله عنهم ورضـوا عنه : "**وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ، ذلـك الفوز العظيم**" ■



المطابقة بين القول والفعل وبين العقيدة والسلوك

بسم الله الرحمن الرحيم

أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب ؟ أفلا تعقلون ؟" ... آية ٤٤ البقرة .

مع أن هذا النص القرآني كان يواجه ابتداء حالة واقعة من بني اسرائيل ، فانه في ايحائه للنفس البشرية ، ولرجال الدين بصفة خاصة دائم لا يخص قوما دون قوم ولا يعني جيلا دون جيل .

ان آفة رجال الدين - حين يصبح الدين حرفة وصناعة لا عقيدة حارة دافعة - أنهم يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ، يأمرون بالخير ولا يفعلونه ، ويدعون الى البر ويهملونه ، ويحرفون الكلم عن مواضعه ويؤولون النصوص القاطعة خدمة للغرض والهوى ، ويجدون فتاوي وتأويلات قد تتفق في ظاهرها مع ظاهر النصوص ، ولكنها تختلف في حقيقتها عن الدين ، لتبرير أغراض وأهواء لمن يملكون المال أو السلطان ! كما كان يفعل أحبار اليهود !

والدعوة الى البر والمخالفة عنه في سلوك الداعين اليه ، هي الآفة التي تصيب النفوس بالشك لا في الدعاة وحدهم ولكن في الدعوات ذاتها . وهي التي تبلبل قلوب الناس وأفكارهم ، لأنهم يسمعون قولا جميلا ، ويشهدون فعلا قبيحا ، فتتملكهم الحيرة بين القول والفعل ، وتخبو في أرواحهم الشعلة التي توقدها العقيدة ، وينطفيء في قلوبهم النور الذي يشعه الايمان ، ولا يعودون يثقون في الدين بعد ما فقدوا ثقتهم برجال الدين . ان الكلمة لتنبعث ميتة ، وتصل هامدة ، مهما تكن طنانة رنانة متحمسة ، اذا هي لم تنبعث من قلب يؤمن بها . ولن يؤمن انسان بما يقول حقا الا أن يستحيل هو ترجمة حية لما يقول ، وتجسيما واقعيا لما ينطق .. عندئذ يؤمن الناس ، ويثق الناس ، ولو لم يكن في تلك الكلمة طنين ولا بريق .. انها حينئذ تستمد قوتها من واقعها لا من رنينها ، وتستمد جمالها من صدقها لا من بريقها .. انها تستحيل يومئذ دفعة حياة ، لأنها منبثقة من حياة .

والمطابقة بين القول والفعل ، وبين العقيدة والسلوك ، ليست مع هذا امرا هينا ، ولا طريقا معبدا . انها في حاجة الى رياضة وجهد ومحاولة . والى صلة بالله ، واستمداد منه ، واستعانة بهديه ، فملابسات الحياة وضروراتها واضطراراتها كثيرا ما تنأى بالفرد في واقعه عما يعتقد في ضميره ، أو عما يدعو اليه غيره . والفرد الفاني مالم يتصل بالقوة الخالدة ضعيف مهما كانت قوته ، لأن قوى الشر والطغيان والاغواء أكبر منه وقد يغالبها مرة ومرة ومرة ، ولكن لحظة ضعف تنتابه فيتخاذل ويتهاوى ، ويخسر ماضيه وحاضره ومستقبله ، فاما وهو يركن الى قوة الازل والابد فهو قوي قوي ، أقوى من كل قوي . قوي على شهوته وضعفه . قوي على ذوي القوة الذين يواجهونه .

الحجاب و الاقتناع

قال تعالى: "وقـل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن.." النور آية ٣١ .

هذا نص صريح وأمر واضح بلبس الحجاب .. ليس من الخلق وانما هو من الخالق اللطيف الخبير .. ثم بعد هذا نسمع من تقول لم ألبس الحجاب لاني لم اقتنع به !!

اي اقتناع هذا الذي نريده لنقتنع بأمر من أوامر الله .. الى هذه وتلك أقول :

اتباعنا لله في جميع أمور حياتنا انما هو اتباع لاوامره .. فهل لابد أن نقتنع بجميع الاوامر حتى ننفذها .. بمعنى أن الصلاة أمر ..الزكاة أمر هل اقتنعت بهذه الاوامر ولم تقتنعي بهذا الامر .. لماذا !! لابد من أن تعلمي أن هذا الامر ليس من السهولة عدم تنفيذه بل انه من المهلكات .. والا فما معنى قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في الحديث :

".. ونساء كاسيات عاريات لا يدخلن الجنة ولا يشمن ريحها .. وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا" .

نعم الهداية من الله .. ولكن الله أعطانا العقل .. لنفكر ونتدبر في هذا الكون وقبل هذا لم يتركنا نهيم في الارض بل بعث لنا رسلا مبشرين ومنذرين .. فايماننا بالله هو الهداية بذاتها .. والايمان يعني الخضوع والاستسلام لله وحده لا شريك له وعبادته وحده واطاعة جميع أوامره بدون نقاش أو مجادلة أو حتى اقتناع ..

فما دمنا مسلمين مؤمنين .. وهو الذي هدانا لهذا فاي هداية أخرى ننتظرها من الله !! تذكري وقوفك بين يدي الله – وهو أمر حاصل– ستقابلين الله بحجة أنه تعالى لم يهدك للبس الحجاب صارحي نفسك ووجهي اليها اسئلة واقعية .. ثم انظري بعد ذلك هل التقصير منك أم من الله !؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ..

ألا فتيقني أيتها المرأة المسلمة أن التبرج هادم لكل الحسنات ، بل وهادم لحقيقة الاسلام ، وهو اثم من أكبر الآثام . ففكري واعلمي أن من يستصغر الذنب يكبر اثمه على قدر استصغاره له . وان في تصغير الذنب تصغيرا لأمر الله وفي تعظيم الذنب تعظيم الله سبحانه وتعالى ، وفي الحديث الصحيح "المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه يخاف أن يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كالذباب وقع على وجهه فأطاره" ◈



المراتب ثلاث

- أخسها : أن تشكو الله إلى خلقه .
- وأوسطها : أن تشكو خلقه إليه .
- وأعلاها : أن تشكو نفسك إليه .

علي التريكي يشتري بيتا بمليون دولار في امريكا

اشترى المواطن الليبي علي عبدالسلام التريكي بيتا في احدى المناطق القريبة من مدينة نيويورك ، وهذه المنطقة لا يسكنها الا كبار الأغنياء .

ونحن لا نعترض من ناحية المبدأ على شراء بيت فاخر من قبل أي من المواطنين الليبيين **"قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون"** الاعراف آية ٣٤ اننا نعترض لأن الأموال التي دفعت ثمنا للبيت لم تكن من جيب السيد التريكي ، وانما هي أموال الشعب المسلم في ليبيا . ذلك الشعب المحروم من أبسط الأشياء ، والذي يناضل ويعاني الأمرين من أجل الحصول على المواد الغذائية الأساسية ، والذي يطلب منه حاكمه والمتحكم فيه معمر القذافي شد الاحزمة ، والصبر على الجوع والحرمان . ذلك الشعب الذي طلب منه حاكمه أن يتخذ قرارا بالامتناع عن أكل اللحوم جملة وتفصيلا اعتبارا من سنة ١٩٨٣م . ذلك الشعب الذي يلقن صباح مساء محاسن الاقتصاد ، وفضائل الضغط على البطون ، ذلك الشعب الذي انتزعت منه البيوت والدور ، وهاهو تدفع امواله لشراء بيت فاخر في منطقة معظم سكانها من الأثرياء اليهود لاشباع حاجات ممثل القذافي في الأمم المتحدة التي يهدد القذافي بالانسحاب منها !

البيت يخصص للعطلات الاسبوعية و الصيف

وليت ممثل القذافي يحتاج مثل هذا البيت لحل أزمة سكن . لا ، انه يصرح لجريدة نيويورك تايمز الصادرة بتاريخ ٤ يناير ١٩٨٣م بأنه سيستعمل البيت للعطلات الأسبوعية ، ويمكن أن تقيم فيه زوجه وأولاده الأربعة الذين تتراوح أعمارهم مابين خمسة أعوام واثنتى عشرة سنة خلال عطلة الصيف .

نعم ، ان ممثل القذافي في الامم المتحدة يحتاج الى بيت بمبلغ مليون دولار لاستعماله في العطلات وللاستجمام والابتعاد عن هموم المكتب وزحام نيويورك ، وحتى نلم بمدى الحاجة الى هذا البيت أدعوك أخي القارىء لمتابعة وصف البيت كما كتبه "صمويل ج . فريدمان" المحرر بجريدة نيويوك تايمز في العدد الصادر بتاريخ ١٢/٣٠ / ١٩٨٢ م : -

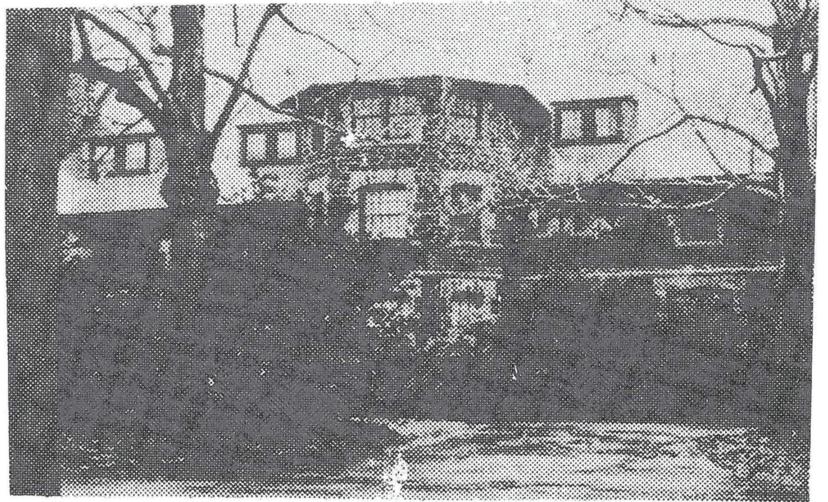
"هذا البيت الفاخر يحمل اسما خاصا به هو (صخرة الرعد) وهو يحوي خمسا وعشرين غرفة وفيه مدفأة مبنية من الرخام الفاخر ، وفيه حوض سباحة وفيه حوض للماء الفوار ، وملحق بالبيت ملعب لكرة المضرب ، ومحل سكن المدرب ، ومحلات لسكن الخدم والحشم أما المطبخ ففيه كل ما يمكن أن يحتاجه أشهر الطباخين ."

اي والله ! ان ممثل القذافي في الأمم المتحدة يحتاج الى هذا وأكثر منه والا فقل لي بربك كيف يستطيع قضاء نهايات الأسبوع وعطل الصيف ؟

ليبيا تقوم ببناء عمارة مكونة من خمسة وعشرين طابقا لبعثتها

ان ليبيا تشتري بيتا بهذا المستوى لممثل حاكمها والمتحكم فيها في الامم المتحدة ، وتقوم أيضا ببناء عمارة ضخمة مكونة من خمسة وعشرين طابقا لتكون مقرا للبعثة الليبية والتي لا يزيد عدد العاملين فيها حاليا وطبقا لتصريحات "الممثل" الرئيسي فيها السيد على عبدالسلام التريكي عن ثلاثة عشر عضوا !





ان مبنى كهذا في شرق الشارع الثامن والاربعين بمدينة نيويورك يكلف خزانة الشعب المحروم في ليبيا ملايين وملايين ، كل هذا من أجل منظمة "عديمة الجدوى وتتحكم فيها امريكا والصهيونية العالمية" وقد تخرج منها ليبيا في أي لحظة ، وتبعا لأي نزوة

السكان المجاورون يمتعضون تخوفا من إرهاب القذافي

وحتى نكمل الصورة بجميع أطرافها وحواشيها نقول ان السكان المجاورين للبيت أبدوا امتعاضهم من القادم الجديد ، ولم يهرعوا لاستقباله "بالشطائر البيتية" حسب تعبير كاتب نيويورك تايمز . أما عضو المجلس البلدي السيدة جوآن ميلتزر فقد صرحت بأن عملية انتقال ملكية البيت للبيبن لن تتم أبدا .

ان امتعاض السكان ،ومقاومة المجلس البلدي لمجاورة الليبيين يعود الى سببين :

الاول : ماعرف من ممارسة ممثلي القذافي للارهاب بجميع انواعه .

الثاني : اذا ما انتقلت ملكية البيت لليبيين فان الضرائب التي كان المجلس البلدي يحصل عليها عن البيت ستنقطع ، وذلك لتمتع الليبيين بالحصانة الدبلوماسية .

وحتى يسكت السيد على .. التريكي أصوات المعارضة من جهة ، ويكتسب عطف ورضى جيرانه الجدد من جهة اخرى ، عرض تبرعات سخية للمشروعات الخيرية بالمنطقة ، ومما قاله في هذا الصدد " ان الضرائب المذكورة ليست بالشيء الكثير ، وبما أنه يريد أن يكون جارا صالحا فانه على استعداد للتبرع بمبلغ يساويها لمشروع خيري أو مستشفى " .

نعم ، ان المال ليس مشكلة في الأوقات والظروف المناسبة للقذافي وممثليه .

شعبنا يطلب منه أن يتحول الى شعب نباتي ، ويقرر له أن يبتعد عن اللحوم حتى لا يتشبه بالكلاب التي تنهشها . شبابنا الصغار في السن والمبعوثون حديثا لكندا تتعطل مكافآتهم ، ويتعذبون ويعانون ويخبرون بعجز الخزانة الليبية ، بينما الملايين تنفق في نيويورك وغيرها بسخاء

هذا ما ظهر ، وما خفي أعظم وأشد قسوة ■

ما منعتكم حقا

يروى أن بعض خلفاء بني العباس سأل بعض العلماء أن يحدثه عما أدرك ، فقال :

أدركت عمر بن العزيز فقيل له : يا أمير المؤمنين أقفرت أفواه بنيك (أخليت أيديهم من المال وأفواههم من ملذات الطعام) من هذا المال وتركتهم فقراء لا شيء لهم – (وكان في مرض موته) – فقال : أدخلوهم عليّ ، فأدخلوهم ، وهم بضعة عشر ذكرا ، ليس فيهم بالغ ، فلما رآهم ذرفت عيناه ، ثم قال :

يا بني ، والله ما منعتكم حقا هو لكم ،ولم أكن بالذي آخذ أموال الناس فأدفعها اليكم ، وانما أنتم أحد رجلين : اما صالح ، فالله يتولى الصالحين ، واما غير صالح ، فلا أترك له ما يستعين به على معصية الله .. قوموا عني ..

قال : فلقد رأيت بعض ولده ، حمل على مائة فرس في سبيل الله ، (يعني أعطاها لمن يغزو عليها ..)

(من سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي)

الكبـــر ..

مرض يصيب الداعيـة



لقد نبهنا الله سبحانه وتعالى وحذرنا في غير ما آية من القرآن الكريم من عداوة الشيطان للانسان فمن ذلك قوله جلّ وعلا : **"يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا"**[1] والشيطان بهذه العداوة المتأصلة فيه تجده دائما يكيد المكائد ويحيك الاحابيل ليوقع بالانسان في شراكه ومحاولاته هذه لا تعرف اليأس والقنوط في سبيل الوصول الى الهدف وهو الحيلولة بين الانسان وبين قربه من بارئه عز وجلّ . لذلك تجده يرسم الخطة المناسبة لكل موقف وكل مناسبة ولا يحار في أن يجد مدخلا يستطيع من خلاله أن يتسلل الى النفس البشرية لينفث فيها من سمومه وآفاته وما أكثرها !

من بين هذه الآفات الشيطانية الخبيثة مرض كثيرا ماينال ممن يصيب وهو مرض طالما وجد بيئته المناسبة في نفوس كثير من المسلمين والدعاة الى الاسلام منهم على وجه الخصوص . انه الكبر . والكبر يكاد يكون من أشد الأمراض النفسية خطرا على حياة دعاة الاسلام .

ان حقل الدعوة الذي يعمل فيه الداعية ان لم يجد الحصانة الكافية تحول الى مرتع خصب لظهور هذا الداء ونموه . ولذلك كان سيد المتواضعين صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يجأر الى الله سبحانه بالدعاء فيقول : "اللهم اني أعوذ بك من نفخة الكبرياء" واصفا بذلك الدواء المناسب لاتقاء هذا المرض .

وألوان داء الكبر كثيرة اثنان منها يمسان الداعية الى الله من قرب ، أحدهما غرور العلم ، فالخطابة والكتابة والتعليم والتوجيه وغيره من وسائل الدعوة فضلا عن الشهادات والألقاب العلمية تعتبر كلها من أوسع مداخل الشيطان الى النفس البشرية لأنها مجلبة للشهرة ومثار للاعجاب وملفتة للأنظار وفي هذا وذاك اشباع واملاء لرغائب النفس وشهواتها . ولقد نعت الرسول الكريم هذا النوع من الغرور بقوله : "آفة العلم الخيلاء" وحذر من الوقوع فيه عندما قال صلى الله عليه وسلم : "من تعلم العلم ليجاري به العلماء ويماري به السفهاء ويضرب به وجوه الناس اليه أدخله الله النار" .

هذا النوع من الغرور والخيلاء كثيرا مايتمادى بصاحبه ويضرب به في دروب التيه الى حد أن يشعره بعظمة علمه وبضآلة علم الآخرين الى جانبه حتى وان كانوا في حقيقة الأمر من أصحاب الفضل والسبق ، وفي هذا بلاء شديد والعياذ بالله . فان من يتملكه هذا الشعور يعتقد أنه لا جدوى من الاستماع الى الغير وفحص مالديهم من العلم والمعرفة ومن ثم فهو ان كلف نفسه بالاستماع اليهم فلن يكلف نفسه بتفهم مايسمع نظرا لما يكون قد استقر في ذهنه من الشعور بتفاهة أفكار وآراء غيره وهبوط مستواها . أما هو وقد حباه الله بعلم غزير وعقل مستنير وبصيرة بتدبير الأمور ومجريات الأحداث فهو الأحق وحده بأن يصغى اليه ويسمع لرأيه ان ابتغي السداد والرشاد

والداعية الى الاسلام هو أول من يجب عليه أن يحرص على أن لا يقع فريسة لمثل هذا الوهم النفسي الفتاك ويقي نفسه من شره بأن يعلم أن ماوهبه الله من علم عليه أن يسخره في سبيله لا أن يستعلى به ويشمخ على عباده وأن يعلم أنه بشكر الله وحده يستطيع أن يحافظ على هذه النعمة ويصونها ، بل ويستزيد منها "لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد"[2] والا فان في مقدور الله سبحانه وتعالى أن ينزع منه ما وهبه اياه . اذن على الداعية أن يحاسب نفسه عقب كل حديث يلقيه أو خطاب يرتجله أو اجتماع يديره ليطمئن الى أن مثار العجب وأحاسيس الكبر لم توقظها طلاقة لسان أو حسن بيان أو مظاهر اعجاب واستحسان ، وليعلم أن الله سبحانه لا يقبل الا ماكان خالصا

لوجهه الكريم وأنه هو القائل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم : "الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيها قسمته" .

أما الغرور الثاني الذي قد يصاب به الداعية عبر مسيرة حياته فهو غرور التدين الذي كثيرا مايصاب به المتنطعون الذين يشادّون الدين ويبالغون فيه وكذلك الأفراد الذين لم ينم تدينهم تدريجيا . لهذا حرص الاسلام على الاعتدال والتوسط في كل أمر حتى في التدين وجاءت في ذلك أحاديث كثيرة للرسول تنهى عن الغلو والمبالغة فقال صلى الله عليه وسلم : "ولن يشاد هذا الدين أحد الا غلبه" وقال أيضا : "ان هذا الدين شديد فأوغلوا فيه برفق" . كل ذلك حتى يسدّ على النفس البشرية مداخل الأحاسيس الشيطانية التي توهم صاحبها أنه فوق مستوى تديّن غيره وأنه أقربهم الى الله وبذلك هو أحقهم لمحبته ، وليكلفها فقط ما تطيق على طول مسيرة الحياة فان الله يحب من الأعمال مادام واتصل حتى وان قلّ .

ان التدين الصحيح يجب أن يكون محققا لكمال العبودية لله وحده سبحانه وتعالى ومحققا لتحرر الفرد الكامل من كل النزغات والأهواء ، ويوم يصير رمزا للمباهاة والتفاخر يصبح التدين حينئذ في شر مستطير وخطر كبير لأن تدينه بذلك المفهوم صار خلوا من معناه وحقيقته .

وفي النهاية فانه يجدر بكل داعية أن يتدبر أمره جيدا ويعيد حساباته وليخلص قلبه لله وحده وليحرص على أن يزيده علمه وتدينه تواضعا فمن تواضع لله رفعه . وليحذر كل داعية من مغبة الوقوع في حبال الكبر فانه قاصم للظهر ، مبدّد للحسنات وموجب لسخط الله تعالى والعياذ به ولا حول ولاقوة الا بالله ■

(١) سورة النساء آية ١٢٠ .
(٢) سورة ابراهيم آية (٧) .

فاقدوا الأهلية

بقلم
الأمين أبوحفص



مرت على الليبيين فترات عصيبة ، وجربوا ألوانا من القهر والاضطهاد قلما جربها أي شعب من الشعوب ، فقد تعرضوا للاحتلال من قبل قوات أجنبية مرات ومرات ، وذاقوا طعم المجاعات والمصائب ألوانا وصنوفا ، الا أن مايمرون به الآن على يد القذافي وعصابته فاق كل ماسبق ، ونسأل الله تعالى أن يكون قد فاق أيضا ما يمكن أن يلحق !

نعم ، ان مايتعرض له الليبيون الآن لا يتعلق بجوع وعطش فقط ، ولا باضطهاد وعذاب بدني فقط ، بل يتعرضون لألوان من المعاملة تستهدف انسانيتهم في الدرجة الأولى .

نحن نعلم أن الله سبحانه وتعالى حينما جعل هذا الانسان خليفته في الأرض أعطاه حريات كثيرة . حرية التنقل في أرض الله الفسيحة ، حرية الاختيار في كل شيء حتى حرية الشرك بالله خالقه ورازقه ، وبنى مسئولية الانسان عن أعماله واختياراته على تلك الحرية المعطاة . ولكن القذافي المتسلط عطل حرية الانسان في ليبيا ، فلا فكر الا فكر القذافي ، ولا كلام الا كلام القذافي ، ولا رأي الا رأي القذافي ، ولا قانون الا قانونه .

ان كلام القذافي حكم ، ورأيه سداد ، واشارته نافذة وايماءته تتحول بسرعة الى واقع ملموس . أما رأي بقية الليبيين وكلامهم فلا يؤبه به ، ولايعول عليه . رجل واحد يقوم مقام أمة ، وشخص واحد يستبدل شعبا ، اذ أن ذلك الرجل يملك في يده القوة والسلطة والثروة .

لقد استطاع بتخطيط من قوى أجنبية أن يمسك بكل المفاتيح في يده ، وامكنه أن يوجد حفنة من الامعات الانتهازيين الذين لا اخلاق لهم ، ليعاونوه على سحق شعب أبي مقاوم . بعد هذا راح يضرب كل معارض ، وكل انسان يحتمل أن يعارض وحينما فرغ من هؤلاء جميعا سلط نقمته على الناس كلهم . وفي هذا المجال قتل أعدادا لابأس بها من خيرة شباب الأمة وشيوخها ، وسجن الآلاف ، وشرد مئات الآلاف . أما من بقي حيا داخل ليبيا فقد صار عبدا ذليلا ، لا يستطيع أن يبيع أو يشتري الا من رجال القذافي ولهم ، أمواله في المصرف مجمدة ، ولا يستطيع أن يتصرف فيها الا بمقدار . أملاكه أخذت . حتى أولاده وبناته لا يمكنه تربيتهم كما يشاء ، فقد اختار القذافي أن يقوم بذلك شخصيا ، وبذلك تم تجميع الأطفال في معسكرات ومخيمات "تربية وتثقيف" .

ان البنات الليبيات اللاتي كان آباؤهن واخوانهن يحرصون على عفافهن وشرفهن صرن مجندات عسكريات ، يقمن بحراسة القذافي والسهر على راحته .

لقد فقد الليبيون تحت حكم القذافي كل مقومات الشخصية الانسانية الحرة الفعالة . وأصبحوا كائنات ، تقوم وتقعد ، وتقف وتجلس وتمشي في الأسواق ، وتأكل وتنام وتكد وتجهد نفسها ، بلا عقل ، وبلا رأي ، وبلا ارادة . فقد سلبهم كل ذلك العقيد القذافي ، وأصبحوا هم فاقدي الأهلية ■

مأساة من بلادي

بقلم: ع . الحارث



خديجة طالبة في الصف الثالث من المرحلة الأعدادية ، كغيرها من هذا الجيل الذي ترعرع في كنف الجاهلية المعاصرة ، وفي عالم تحكمه أهواء رجل تحكم بمعاونة مجموعة من المنافقين كأولئك الذين صدّقوا فرعون حين قال لهم أنا ربكم الاعلى وهؤلاء المنافقون هم أجهل الناس لانهم ماعرفوا أن نهاية منافقي فرعون كان الغرق لهم جميعا مع فرعون وهامان .

بينما كانت خديجة في الفصل اذ دخلت عليهن تلك الضابطة التي تحمل على كتفها نجمة من القذافي .. وخلفها يسير رجل عريض المنكبين ، طويل الشنب قد علق على ذراعه رتبة رئيس عرفاء ، وهو يقدم التحية لتلك الضابطة من حين لآخر .. وقفت الضابطة مكان المدرسة وأمرت رئيس العرفاء بمغادرة الفصل والانتظار في الخارج .. ثم بدأت تتحدث بأسلوب وطريقة شيخ المنافقين ...

"أحنا .. ما راح نترك المرأة تعيش في جاهلية أمهاتنا وجداتنا .."

واستطردت في الحديث على هذا المنوال حتى أخذت لباب العقول .. ثم طلبت منهن الانخراط في السلك العسكري لدورة العريفات ، وقدمت بعض الأغراءات المادية وحرية التنقل .. وأخبرتهن أن موافقة اولياء الأمور غير ضرورية .. وطلبت أسماء اللواتي يرغبن .. وأمام هذه الحماسة قدمت خديجة اسمها دون أن تفكر في الأمر أو ترجع الى أبيها ذي السبعين عاما .. رجعت الى بيتها فرحة وفي ذهنها صورة تلك الضابطة وكيف كانت تتأمر على ذلك الرجل الذي يعمل في العسكرية قبل ميلاد تلك الضابطة .

أخبرت والدتها .. فاستشاطت غضبا وأخذت تتوسل اليها لترجع عن هذا الأمر .. ثم قدم الوالد فعلم بالأمر ورفض بشدة وقرر أن يمنع خديجة من الدراسة كلية .. ولكن تناسى هذا الرجل أن أمر الذرية والعائلة لم يعد لرب البيت أو كبير العائلة كما كانت الأمور وانما أصبح في يد لجان القذافي ثوريها وشعبيها وضابطاتها .. أمام اصرار الوالد والوالدة تراجعت خديجة وقررت الاستمرار في الدراسة .. ولكن الضابطة لم تتراجع ، وجاء يوم السفر للمعسكر ولم تنفع توسلات خديجة ووالدتها ووالدها لتلك الضابطة .. وأخذت خديجة للمعسكر وسط نحيب الأهل وبكاء الأقارب.

مرت أيام وشهور .. قضتها أم خديجة في بكاء متصل وتفكير مستمر في مصير خديجة هل هي الآن في تشاد أم في أوغندا أو الساقية الحمراء أو في روسيا أو المانيا ، وما أن يصل والد خديجة حتى تبدأ في الحاحها أن يشد الرحال الى طرابلس حتى يرى ابنته أو يسأل عنها .. ولكن والد الأطفال السبعة لا يملك ثمن التذكرة فهو منظف في احدى المدارس .. وكل مرتبه ينتهي الى منشآت القذافي مقابل ما يوفره لهم من بعض السلع .. أو الى بعض سماسرة السوق السوداء مقابل السلع النادرة والضرورية .. ولكن أمام الحاح أم خديجة قرر أن يقترض من أحد المدرسين ثمن تذكرة سفر لطرابلس بالحافلة على أن يعود في نفس اليوم فثمن الفندق - ان وجد - أمر لا يقوى عليه أمثاله .

وصل الوالد طرابلس وبدأ يسأل .. وكل ينصحه بالذهاب للمعسكر الآخر .. وكما قيل في طرابلس بين كل معسكر ومعسكر تجد معسكرا .. وأخيرا وصل الى المعسكر الذي تتدرب فيه ابنته .. ولكن المفاجأة كانت عندما منع من رؤية ابنته .. فأثر أن يخضع ويستخدم طريقة التوسل .. الى الخفر الذين دلوه على عريف الخفر .. والذي رفض بشدة فليس هناك اذن بالزيارة لمدة ستة أشهر على الأقل .. وأخذ الوالد يتوسل للعريف أن يحيله الى ضابط الخفر .. فلم يجد العريف بدا من أن يفعل ذلك .. فادخله الى بهو الضباط وسط مكيفات الهواء والصالونات المزركشة والسجاد العجمي ليجد ضابط الخفر يشاهد فيلما في جهاز الفيديو .. بعد تقديم التحية من العريف شرح الأمر للضابط .. فلم يلتفت الضابط وانما قال "ممنوع" .. فبدأ الوالد بالحديث .. وانه جاء من قرية كذا النائية وانه أخذ اجازة يومين وأقترض المصاريف .. ولكن الضابط قاطعه .. "كل هذا مش شغلي" وأمر العريف أن يخرجه .. فخرج الوالد والدموع على خديه يدعو الله أن يجازي من كان السبب .. هنا رأف بحاله العريف .. وقال "لا عليك سترى ابنتك .. أعطني اسمها .. وانتظر أنت عند السيارات .. " فرح الرجل وعاد الهدوء الى نفسه وبعد لحظات رأي ابنته تسير خلف العريف في لباس التدريب الأخضر .. فما ان رأته حتى هرولت وعانقته وهي تبكي .. وتقول لا تذهب حتى تخرجني من هنا .. حدثته عن معاملة الضابطات .. عن الألفاظ البذيئة .. عن استغلال ساعات التعليم الاضافية من قبل ضباط الخفر في أمور غير أخلاقية .. الخ ..

هنا قرر الرجل أن يقابل في الغد آمر المعسكر .. وبنفس التسلسل في اليوم الأول انتهى به الأمر في مكتب آمر المعسكر .. وبدأ الرجل يتكلم :

البقية ص ٣٦

العقيدة ...
تعريف وبيان

تتردد كلمة العقيدة على ألسنة الناس وفي محاوراتهم ومحادثاتهم كثيرا ، فنراهم يقولون (أنا أعتقد كذا ، وفلان عقيدته حسنة ، والعقيدة الاسلامية السبب الأقوى الذي أدى الى الانتصارات الاسلامية العظيمة في كلّ زمان ومكان ، والحرب بيننا وبين اليهود حرب عقائدية في حقيقتها ٠) فماذا يريد الناس من كلمة عقيدة ؟ وما معنى الكلمة في اللغة ؟ وما مفهومها في الشرع ؟

العقائد هي الأمور التي تصدق بها النفوس ، وتطمئن اليها القلوب ، وتكون يقينا عند أصحابها ، لا يمازجها ريب ولا يخالطها شك ٠

و "عقد الحبل" شدّ بعضه ببعض نقيض حلّه ، ومادة "عقد" في اللغة مدارها على اللزوم والتأكد والاستيثاق ففي القرآن **"لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقّدتم الأيمان"** المائدة ٨٩٠

و"العقود" أوثق العهود ، ومنه قوله تعالى : **"يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود"**

والعقيدة في الاسلام تقابل الشريعة ، اذ الاسلام عقيدة وشريعة ٠ والشريعة تعني التكاليف العملية التي جاء بها الاسلام في العبادات والمعاملات والعقيدة ليست أمورا عملية ، بل أمور علمية يجب على المسلم أن يعتقدها في قلبه ، لأن الله أخبره بها بطريق كتابه ، أو بطريق وحيه الى رسوله صلى الله عليه وسلم ٠

وأصول العقائد التي أمرنا الله باعتقادها هي التي حدّدها الرسول – صلى الله عليه وسلم – في حديث جبريل المشهور بقوله :

"الايمان : أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره من الله تعالى"مسلم٠

وحتى تصبح هذه عقيدة لابد أن نصدق بها تصديقا جازما لا ريب فيه ٠ فان كان فيها ريب أو شك كانت ظنّا لا عقيدة ، والدليل على ذلك قوله تعالى : **"انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا"** الحجرات "١٥" ٠ وقال : **"ألم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه"** البقرة ١ ، ٢ ٠

وقال : **"انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه"** آل عمران٩ وذم المشركين المرتابين : **"وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون"** التوبة ٤٥ ٠

ويلاحظ أن المسائل التي يجب اعتقادها أمور غيبية ،ليست مشاهدة منظورة ، فالله غيب وكذلك الملائكة واليوم الآخر ، أما الكتب والرسل فقد يتبادر أنها تشاهد وتنظر ، ولكنّ المراد هو الايمان بنسبتها الى الله أي كون الرسل مبعوثين من عند الله ، وأن الكتب منزلة من عند الله ، وهذا أمر غيبي ٠

العقيدة الصحيحة والعقيدة الفاسدة ٠٠

العقيدة ليست مختصة بالاسلام ، بل كل ديانة أو مذهب لا بد لأصحابه من عقيدة يقيمون عليها نظام حياتهم، وهذا ينطبق على الأفراد كما ينطبق على الجماعات ،والعقائد منذ بدء الخليقة الى اليوم ، والى أن يرث الله الأرض ومن عليها قسمان :

البقية ص ٣٨

ضريبة الذل



سيد قطب

بعض النفوس الضعيفة يخيل اليها أن للكرامة ضريبة باهضة لا تطاق ، فتختار الذل والمهانة ، هربا من هذه التكاليف الثقال ، فتعيش عيشة تافهة رخيصة ، مفزعة قلقة ، تخاف من ظلها ، وتفرق من صداها ، يحسبون كل صيحة عليهم ، ولتجدنّهم أحرص الناس على حياة !

هؤلاء الناس يؤدّون ضريبة أفدح من تكاليف الكرامة . انهم يؤدون ضريبة الذل كاملة . يؤدونها من نفوسهم ويؤدونها من أقدارهم ، ويؤدونها من سمعتهم ، ويؤدونها من اطمئنانهم ، وكثيرا ما يؤدونها من دمائهم وأموالهم وهم لا يشعرون .

وانهم ليحسبون أنهم ينالون في مقابل الكرامة التي يبذلونها ، قربى ذوي الجاه والسلطان حين يؤدون اليهم ضريبة الذل وهم صاغرون ولكن كم من تجربة ، انكشفت عن نبذ الأذلاء نبذ النواة بأيدي سادتهم الذين عبدوهم من دون الله . كم من رجل باع رجولته ومرّغ خديه في الثرى تحت أقدام السادة وخنع وخضع ، وضحى بكل مقوّمات الحياة الانسانية ، وبكل المقدسات التي عرفتها البشرية وبكل الأمانات التي ناطها الله به او ناطها الناس .. ثم في النهاية اذا هو رخيص رخيص ، هين هين ، حتى على السادة الذين استخدموه كالكلب الذليل ، السادة الذين لهث في اثرهم ، ووصوص بذنبه لهم ، ومرغ نفسه في الوحل ليحوز منهم الرضاء !

كم من رجل كان يملك أن يكون كريما ، وأن يصون امانة الله بين يديه ، ويحافظ على كرامة الحق وكرامة الانسانية ، وكان في موقفه هذا مرهوب الجانب ، لا يملك له أحد شيئا ، حتى الذين لا يريدون له ان يرعى الأمانة ، وأن يحرس الحق ، وأن يستعز بالكرامة ، فلما ان خان الأمانة التي بين يديه ، وضعف عن تكاليف الكرامة ، وتجرد من عزة الحق هان على الذين كانوا يهابونه وذل عند من كانوا يرهبون الحق الذي هو حارسه ، ورخص عند من كانوا يحاولون شراءه ، رخص حتى اعرضوا عن شرائه ، ثم نبذ كما تنبذ الجيفة ، وركلته الأقدام، أقدام الذين كانوا يعدونه ويمنونه ، يوم كان له من الحق جاه ، ومن الكرامة هيبة ومن الأمانة ملاذ .

كثير هم الذين يهوون من القمة الى السفح ، لا يرحمهم احد ، ولا يترحم عليهم احد. ولا يسير في جنازتهم احد ، حتى السادة الذين في سبيلهم هووا من قمة الكرامة الى

سفوح الذل ، ومن عزة الحق الى مهاوي الضلال .

ومع تكاثر العظات والتجارب ، فاننا ما نزال نشهد في كل يوم ضحية :
ضحية تؤدي ضريبة الذل كاملة
ضحية تخون الله والناس ،
وتضحي بالأمانة وبالكرامة .
ضحية تلهث في اثر السادة ،
وتلهث في اثر المطمع والمطمح
وتلهث وراء الوعود والسراب .
ثم تهوي ، وتنزوي هنالك في السفح خانعة مهينة ، ينظر اليها الناس في شماتة ،وينظر اليها السادة في احتقار .

لقد شاهدت في عمري المحدود - وما زلت أشاهد - عشرات من الرجال الكبار يحنون الرؤوس لغير الواحد القهار ، ويتقدمون خاشعين ، يحملون ضرائب الذل تبهظ كواهلهم ، وتحني هاماتهم ، وتلوي أعناقهم ، وتنكس رؤوسهم .. ثم يطردون كالكلاب ، بعد أن يضعوا أحمالهم ، ويسلموا بضاعتهم ، ويتجردوا من الحسنيين : في الدنيا والآخرة ويمضون بعد ذلك في قافلة الرقيق لا يحس بهم أحد حتى الجلاد !

لقد شاهدتهم وفي وسعهم أن يكونوا أحرارا ، ولكنهم يختارون العبودية . وفي طاقتهم أن يكونوا مرهوبي الجانب ، ولكنهم يختارون الجبن والمهانة .. شاهدتهم يهربون من العزة كي لاتكلفهم درهما ، وهم يؤدون للذل دينارا أو قنطارا . شاهدتهم يرتكبون كل كبيرة ليرضوا صاحب جاه أو سلطان ، ويستظلوا بجاهه أو سلطانه وهم يملكون أن يرهبهم ذوو الجاه والسلطان !

لا ، بل شاهدت شعوبا بأسرها تشفق من تكاليف الحرية مرة ، فتظل تؤدي ضرائب العبودية مرات .
ضرائب لا تقاس اليها تكاليف الحرية ، ولا تبلغ عشر معشارها . وقديما قالت اليهود لنبيها :
".. ياموسى انا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها ، فاذهب أنت وربك فقاتلا . انا هاهنا قاعدون" المائدة.
فأدت ثمن هذا النكول عن تكاليف العزة ، أربعين سنة تتيه في الصحراء تأكلها الرمال ، وتذلها الغربة ، وتشردها المخاوف .. وماكانت لتؤدي معشار هذا كله ثمنا للعزة والنصر في عالم الرجال.

انه لابد من ضريبة يؤديها الأفراد ، وتؤديها الجماعات ، وتؤديها الشعوب . فاما أن تؤدى هذه الضريبة للعزة والكرامة والحرية ،واما أن تؤدى للذلة والمهانة والعبودية ! والتجارب كلها تنطق بهذه الحقيقة التي لا مفر منها ولا فكاك .

فالى الذين يفرقون من تكاليف الحرية ، الى الذين يمرغون خدودهم تحت مواطيء الأقدام ، الى الذين يخونون أماناتهم ، ويخونون كراماتهم ، ويخونون انسانيتهم ، ويخونون التضحيات العظيمة التي بذلتها أمتهم ، وبذلتها الانسانية لتتحرر وتتخلص .

الى هؤلاء جميعا أوجه الدعوة أن ينظروا في عبر التاريخ ، وفي عبر الواقع القريب ، وأن يتدبروا الأمثلة المتكررة التي تشهد بأن ضريبة الذل أفدح من ضريبة الكرامة ، وأن تكاليف الحرية أقل من تكاليف العبودية ، وأن الذين يستعدون للموت توهب لهم الحياة ، وأن الذين لا يخشون الفقر يرزقون الكفاية ، وأن الذين لا يرهبون الجاه والسلطان يرهبهم الجاه والسلطان .

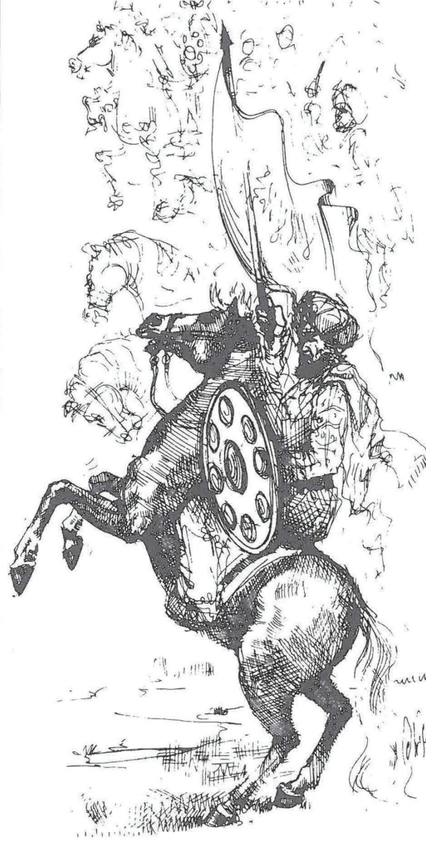
ولدينا أمثلة كثيرة وقريبة ، على الأذلاء الذين باعوا الضمائر وخانوا الأمانات ، وخذلوا الحق وتمرغوا في التراب ، ثم ذهبوا غير مأسوف عليهم من أحد ، ملعونين من الله ! وأمثلة كذلك - ولو أنها قليلة - على الذين يأبون أن

البقية ص ٣٦

الوعد الحق

روى ابن اسحاق في سرده لخبر غزوة الخندق عن سلمان الفارسي أنه قال :
ضربت في ناحية من الخندق فغلظت عليّ صخرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قريب مني فلما رآني أضرب ، ورأى شدة المكان عليّ نزل فأخذ المعول من يدي فضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقة قال : ثم ضرب به أخرى فلمعت تحته برقة أخرى ، قال : ثم ضرب به الثالثة فلمعت تحته برقة أخرى .. قال : قلت بأبي أنت وأمي يارسول الله ما هذا الذي رأيت لمع تحت المعول وأنت تضرب ؟ قال : "أوقد رأيت ذلك ياسلمان" ؟ قال : قلت نعم ، قال : "أما الأولى فان الله فتح عليّ بها اليمن ، وأما الثانية فان الله فتح عليّ بها الشام والمغرب ، وأما الثالثة فان الله فتح عليّ بها المشرق" ..

قال ابن اسحاق : وحدثني من لا أتهم عن أبي هريرة أنه كان يقول ـ حيث فتحت



هذه الأمصار في زمان عمر وزمان عثمان .وما بعده ـ : افتتحوا ما بدالكم فوالذي نفس ابي هريرة بيده ما افتتحتم من مدينة ولا تفتتحونها الى يوم القيامة الا وقد أعطى الله سبحانه وتعالى محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ مفاتيحها قبل ذلك .



مظاهرات في ذكرى ٧ ابريل

نظم الاتحاد العام لطلبة ليبيا ـ فرع أمريكا ـ عدة مظاهرات في بعض من المدن الكبرى ، وذلك بمناسبة ذكرى السابع من ابريل ، ذكرى الهجمة القذافية الاجرامية على القطاع الطلابي ، وذكرى اعدام عمر دبوب ، وعمر الورفلي على يد الطاغية القذافي .
هذا وقد كانت المشاركة ايجابية من الطلبة الليبيين في امريكا مما يدل على الوعي المتنامي في القطاع الطلابي ، ويؤكد تزايد النقمة الشعبية ضد فرعون ليبيا .

* ومن جهة أخرى فقد صدر عن الأتحاد العددين الرابع والخامس من مجلة "شهداء ليبيا" وقد حوتا عددا من المواضيع والدراسات القيمة ■

ياشباب الأسلام... أفيقوا

مؤتمرات تقام ، وجلسات تعقد ، واتفاقات توقع ، ومؤامرات تحاك ، ترى لماذا كل هذا ؟ .. ومن هو المستهدف ؟ .

أناس يعذبون .. وآخرون يقتلون أو يشردون ، وأطفال تيتم ، نساء رمل وشباب يقضون زهرة حياتهم في غياهب السجون ، ويلاقون أصناف العذاب والتنكيل تبقر بطونهم وتحصد رؤوسهم وتقطع أرجلهم وأيديهم ، وتسيل دمائهم .. ترى ما الذي صنعوه ؟ ماذنبهم ؟ . أهم مجرمون أم مفسدون ؟ ولماذا يسلط عليهم كل هذا العذاب ؟ ..

"ومانقموا منهم الا أن يومنوا بالله العزيز الحميد" . سورة البروج آية ٨ .

ان الهدف وراء كل هذا هو الاسلام وأهله ، انها المؤامرة على الاسلام ، انها الحرب على من لا ذنب لهم الا أنهم يقولون ربنا الله ، واننا لو نظرنا الى العالم بأسره ، ووقفنا عند أية بقعة منه تشتعل فيها الحرب لوجدناها بين الاسلام والكفر ، بين المسلمين وأعدائهم ..

فهذه افغانستان غزاها الشيوعيون الذين لا حاجة لهم في رقعة أرض أخرى فبلادهم واسعة .. ولايريدون زيادة في السكان فأعدادهم هائلة ، ولكن قصدوا من وراء ذلك الغزو الغاشم القضاء على الاسلام ، وهاهم اليهود وضعوا في فلسطين ليكونوا الخنجر المسموم الذي يطعن به الاسلام . وهذه سوريا وتشاد والفلبين ومصر وليبيا وغيرها من بقاع الأرض التي يساق فيها المسلمون الى ساحات التعذيب والتنكيل

كل هذا يدور ونحن عنه ساهون غافلون ، وكأننا نعيش فوق كوكب آخر وكأننا غير مسؤولين عما يدور ..

لقد تبلد احساسنا ولم نعد نشعر بالمسئولية تجاه اخواننا المسلمين وكأن الدور لن يأتينا من بعدهم .

فيا شباب الاسلام أفيقوا .. أفيقوا من غفلتكم وسباتكم .. فاسلامكم يناديكم بما تبقى في نفوسكم منه ، وأعلنوها اسلامية خالصة لا شرقية ولا غربية . عودوا الى منهاجكم الصافي ، وتمسكوا بدستوركم الذي دانت له الأرض وانصاعت له جباه المتكبرين .

بقية :

فرق تسد... و جوّع تتبّع

« علينا ان نتحاب فى الله فمن أحب الناس فى الله فلن يؤثر عليه القذافي بسياسته فى تفريق الناس لان الجميع اخوانه »

لقد سلب القذافي الناس حاجاتهم وزرع فيهم الخوف وحرمهم الاطمئنان وتحكم في أقواتهم وهما النعمتان اللتان امتن الله بهما على الناس حيث قال في كتابه الكريم : "فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف" سورة قريش .

فهل حان الوقت لأن ندرك مكايد القذافي ونكشف أساليبه الخبيثة ، ونعمل معا على ازالة هذه الجرثومة التي زرعت في جسم الشعب الليبي المسلم فسببت له الأمراض وانهكت قواه وأبعدته عن الانشغال بقضاياه الحقيقية ؟

ولكن لكي نعيد الاطمئنان الى النفوس ولكي نزرع روح الأمل ونعيد الثقة بين الناس ، ولكي نواجه القذافي ونظامه الذي طغى وتكبر وسعى في الأرض فساداً ، لكي نفعل ذلك لابد لنا من الرجوع الى الله سبحانه وتعالى والاعتصام بحبله وأن لا نملأ قلوبنا بأي خوف الا الخوف منه سبحانه وتعالى لأن من خاف الله فلن يخاف سواه ، ومن خاف الناس وخاف الطغاة سلطهم الله عليه ونال غضب الله سبحانه وتعالى .

علينا أن نتحاب في الله فمن أحب الناس في الله فلن يؤثر عليه القذافي بسياسته في تفريق الناس لأن الجميع اخوانه ولا فرق أن يكون جاره قريبا له أو من قبيلته أو أن يكون جاره من أي مكان آخر لأن الذي يربط بين الناس في الاسلام هو العقيدة وليس الدم أو العرق . فلنطهر قلوبنا ولننصف نفوسنا ولنجمع صفوفنا لنقف صفا واحدا أمام هذا النظام واعوانه وان لم نفعل ذلك فسوف نظل أسرى هذه المشاكل وأسرى الخوف ، وسوف يستمر القذافي في اذلالنا وسلب حريتنا وانتهاك حرماتنا واغتصاب أموالنا وأرزاقنا . ونحن على يقين أن هذا الشعب المسلم الذي حارب المستعمر وبذل الغالي والرخيص في سبيل عقيدته وفي سبيل حريته لن يرضى بالضيم ولن يقبل الهوان وسوف يثأر لدينه وعرضه وماله قريبا ان شاء الله .

أربع خصال

● قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه :
من أعطي أربع خصال فقد أعطي خير الدنيا والآخرة ، وفاز بحظه منهما :

- ورع يعصمه عن محارم الله .
- وحسن خلق يعيش به في الناس .
- وحلم يدفع به جهل الجاهل .
- وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة .

الى الداعية

يجب على الداعية الى الله أن تكون له بين الفينة والفينة أوقات يخلو فيها بنفسه ، تتصل فيها روحه بالله جل شأنه ، وتصفو فيها نفسه من كدورات الأخلاق الذميمة ، والحياة المضطربة من حوله ، ومثل هذه الخلوات تدعوه الى محاسبة نفسه ان قصرت في خير ، أو زلّت في اتجاه ، أو جانبت سبيل الحكمة ، أو أخطأت في سبيل ومنهج أو طريق ، أو انغمست مع الناس في الجدال والنقاش حتى أنسته تذكر الله والأنس به وتذكره الآخرة ، وجنتها ونارها ، والموت وغصصه وآلامه ، ولذلك كان التهجد وقيام الليل فرضا في حق النبي – صلى الله عليه وسلم – مستحبا في حق غيره ، وأحق الناس بالحرص على هذه النافلة هم الدعاة الى الله وشريعته وجنته ، وللخلوة والتهجد والقيام لله بالعبودية في أعقاب الليل لذة لا يدركها الا من أكرمه الله بها ،وقد كان ابراهيم بن أدهم رحمه الله يقول في أعقاب تهجده وعبادته : نحن في لذة لو عرفها الملوك لقاتلونا عليها .

وحسبنا قول الله تبارك وتعالى "يا أيها المزمل ، قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا ، أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ، انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ، ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا" المزمل = – ٧ ■

(من كتاب السيرة للسباعي)

تتمة

مأساة من بلادي

"نحن نحتاج الى خديجة في البيت وأمها مريضة ، ولا نستطيع زيارتها فامكانياتنا قليلة .." قاطعه الآمر ماذا تريد بالضبط ؟ .. قال أريد أن أعود بخديجة الى قريتنا .."

هنا ضحك الآمر ضحكة سخرية وقال له "شنو تخرف أنت" .. وأخرج من درجه رسالة موافقة من ولي أمر خديجة .. فقال الوالد لم اوقع على تلك الورقة ولم أوافق .. هنا استشاط الآمر غضبا وقال : "اذا عدت لمثل قولتك هذه أسجنك وتموت ولاترى النور .. أنصحك أن ترجع لبلدك الآن ولا تسأل عن خديجة فهي في صون وحماية القوات المسلحة .."

خرج والد خديجة يجر الخيبة والأسى وانتظر في المحطة ساعة حتى جاءت الحافلة .. فلما عاد الى بيته استقبلته أم خديجة بوابل من الاسئلة .. ولكنه أجاب : "يا أم خديجة أنسي أن لنا بنتا اسمها خديجة ... خديجة انتهت .."

هذه قصة حقيقية نسردها لكم ونحن نتساءل كم من خديجة انتهت في مجتمعنا الليبي ؟ !! ■

عموم البلاء

* الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين ، والمهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين ..

لو طوى بساطه ، وأهمل علمه وعمله لفشت الضلالة ، وشاعت الجهالة ، وخربت البلاد ، وهلك العباد ..

وفي ذلك روى أبوبكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

"ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر أن ينكر عليهم ، فلم يفعل ، الا يوشك أن يعمهم الله بعذاب من عنده .."

تتمة

ضريبة الذل

يذلوا ، ويأبون أن يخونوا ويأبون أن يبيعوا رجولتهم بيع السماح . وقد عاش من عاش منهم كريما ، ومات من مات منهم كريما .

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا". الاحزاب آية "٢٣" ◆

بقيـة :

عرائس المخابرات المركزية...

◈ تنصيب الدمى العسكرية مثل القذافي على كراسي الحكم هو محاولة لمنع البديل الأسلامي الأصيل

* **بدأ القذافي** بشعارات معينة استهلكت في المنطقة ولتجديدها خرج بالنظرية الثالثة ومفادها أن هنالك نظريتين سياسيتين وهما الاشتراكية بفروعها والرسمالية أو الليبرالية بفروعها ايضا ، وان هنالك النظرية الاسلامية وهذا ماأسماه بالنظرية الثالثة ، وتلك فكرة رنانة ترضي الشعور الديني الفطري عند المسلمين ولكن الاسلام ليس نظرية جديدة بل تاريخه يرجع الى أربعة عشر قرنا ومنهجه معروف .. وقد ألف العقيد وطبع الكتاب الأخضر وصرف الملايين لترويجه .. وأعتقد الكثير في بادئ الأمر أن الكتاب فيه تفسير جديد للقرآن ، واذا بالكتاب خال تماما من المنهج القرآني بل هو عبارة عن شعارات رفعت من قبل وأفكار متناثرة لايجمعها الا الكتاب المطبوع .

* دعا الى الوحدة الاندماجية دفعة واحدة مع سوريا وهو يعلم تماما أنها تقوم بذبح جماعة الاخوان المسلمين خاصة وجماعات المسلمين عامة .

* أوقف مساعداته الاقتصادية عن المسلمين المضطهدين في جنوب الفلبين بعد ان كان يتشدق بهذه المساعدة من قبل وليس هذا بالطبع الا خدمة للتحرك الصليبي والفلبيني والذي تديره الولايات المتحدة بالطبع .

* اخترع تاريخا "اسلاميا" جديدا ، وطالب بالتخلي عن التقويم الهجري المأخوذ به حاليا والذي يبدأ بعام الهجرة المباركة من مكة الى المدينة ، حيث يبدأ تاريخه الجديد منذ عام وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .

* استمر في تفسيراته الخاطئة للقرآن الكريم .

* قام بتمويل جماعة دينية شاذة في الولايات المتحدة واوربا اسمها جماعة "اطفال الرب" وأشارت التقارير الى أنه النبي الجديد لهذه الجماعة التي يترأسها يهودي اسمه "توماس ديفيد" !! وتعتبر هذه الجماعة القذافي واحدا ممن اختارهم الله لانقاذ البشرية وأنه يتحدث باسم الله وأن الله اختاره ليكون زعيم العالم بأسره .

* اعتقل ٤٠٠ مسلم ممن يؤدون صلاة الجمعة باحد مساجد طرابلس "مسجد القصر" بعد محاضرة لامام المسجد والذي دأب في خطبه على مهاجمة القذافي وادانة تفسيراته الخاطئة للقرآن الكريم

* تعقبه المستمر للعناصر المسلمة أيا كانت ، وليس ادل على ذلك من مصرع الشهيد المسلم المذيع محمد مصطفى رمضان ، واضطهاده المستمر للاسلاميين بكافة الوسائل وتكوين المليشيات التي تعبث بالاخلاق والمبادئ .

* الادعاء بأن السنة المحمدية ليست من الدين في شيء ويجب الغاؤها .

◈ الولايات المتحدة تؤمن بضرورة التضحية بالصديق من اجل إجهاض عدو محتمل

◈ القذافي يهاجم الأمريكان علنا ويحقق أهدافهم سرا

اننا بهذا السرد لهذه السلسلة المتنوعة من الأعمال المختلفة لانريد التكرار ولكن لندلك على دقة تنفيذ القذافي للمخطط المرسوم له من قبل المخابرات الأمريكية لضرب الاسلام وسلوك أي طريق في سبيل ذلك بما فيه مهاجمة الولايات المتحدة على الملأ .. ولكن القذافي لا يعلم أن هذا الاسلوب قد استهلاك من قبل الولايات المتحدة وأن الاوان قد يأتي لانتهاء مهمة العميل حتى لاتأتي قوة أخرى تسبق أمريكا وتنهي خادم المخابرات الأمريكية مما يجعلها هي نفسها تبحث عن البديل الملائم له لأن الولايات المتحدة تؤمن بضرورة **"التضحية بالصديق من أجل اجهاض عدو قادم"** !! والدليل على ذلك انتهاء دور الرئيس الثوري الذي يهاجم الولايات المتحدة علنا وينفذ لها ماتريد سرا ، وبروز دور العميل المباشر وان كنتم لاتدرون فسألوا كامبد ديفيد !!

ولكن هل ستضع الولايات المتحدة نهاية لعميلها ام تتركه لينتهي هو كما حدث مع جمال عبد الناصر ؟ إ علم ذلك عند ربي !! ◆

بقيــة .. العقيــدة ..

الأول : يمثل العقيدة الصحيحة وهي تلك العقائد التي جاءت بها الرسل الكرام في أي زمان ومكان ، وهي عقيدة واحدة ، لأنها منزلة من العليم الخبير ولا يتصوّر أن تختلف من رسول الى رسول ومن زمان الى زمان .

الثاني : يشمل العقائدالفاسدة على كثرتها وتعددهــا ، وفسادها ناشيء من كونهــا نتاج أفكار البشر ومن وضع عقلائهم ومفكريهم ، ومهمـا بلغ البشر من عظم الشأن فان علمهم يبقى محدودا مقيـدا بقيود متأثرا بما حولهم من عادات وتقاليد وأفكار .

وقد يأتي فساد العقيـدة من تحريفها ، وتغييرهـا وتبديلها ، كما هو الحـال بالنسبة للعقيدة اليهوديـة والنصرانية في الوقت الحاضر ، فانهما حرّفتا منذ عهد بعيد ففسادهما كان من هـذا التحريف ، وان كانت عقيـدة سليمة في الأصل .

أين العقيدة الصحيحة اليوم ؟

العقيدة الصحيحة اليـوم لا توجد الا في الاسلام ، لأنـه الدين المحفوظ الذي تكفّل اللـه بحفظه **"انا نحن نزلنـا الذكر وانا له لحافظـون"**. الحجرات "٩" .

والعقائد في غير الاسلام وان كان في بعضها نتف من الحـق فانها لا تمثل الحق ولا تجليه ■

مذابح المسلمين في الهند



لم تمضي شهور قليلة على أحداث صبرا وشتيلا حتى وقعت مذبحة جديدة للمسلمين في الهند ضمن الحملات المتواصلة لذبح المسلمين والقضاء عليهم .. فالمسلمين يصلون الى ثمانيـة ملايين (ربع السكان) في ولاية آسام الهندية ، وهم يمثلـون افقر الطبقات المكروهة في الولاية البترولية ، وتقوم السياسة في الولاية على حرمان المسلمين من حقوقهم المشروعـــة - الأنتخابات والتصويت ... - في حين ترتفع الأصوات الرسمية في الولاية بالمطالبة بطرد المسلمين الى بنغلاديش .

واثناء الأنتخابات الهندية الماضية صوّت المسلمون مـع حزب أنديرا غاندي - باعتباره اخف الضررين - ضد الحـزب الشيوعي وبعد فوز الحزب لم يرق ذلك للمعارضة الشيوعيـة فقامت بتأليب واثارة الدهماء الذين قاموا مدججين بكـل انواع الأسلحة باكتساح القرى المسلمة وحرقها ، وقتلـوا حوالي ٣٧٠٠ بين نساء واطفال وشيوخ ، وشردوا حوالـي ١٠٠٠٠٠ (مائة الف) نسمة ، ودمروا مالايقل عن ٥٠ قريـة ، مما سبب في فرار ٣٠٠٠٠ الى دولة بنغلاديش المجاورة .

ولقد تواطئت الحكومة الهندية مع المجرمين ولم تقـدم اية مساعدة أو حماية للمسلمين ... والادهى من ذلك حضـور رؤوساء وملوك وسلاطين الدول الأسلامية مؤتمر عدم الانحياز ! في الهند دون أن يرفع أي منهم بصوت احتجاج أو حتـى استفسار !!! ..

قديما نادت امرأة ومعتصماه فهبت الجيـوش الاسلامية لنصرتهـا ، واليوم يذبـح المسلمين في كل مكـان فلا مغيث ولا مجيـب ..

واسلاماه .. واسلاماه .. واسلاماه ■

وأي حر لا يذود ؟

قالوا : السعادة في السكون / وفي الخمول وفي الخمود
في العيش بين الأهل لا / عيش المهاجر والطريد
في المشي خلف الركب في / دعة وفي خطو وئيد
في أن تقول كما يقال / فلا اعتراض ولا ردود
في أن تسير مع القطيع / وأن تقاد ولا تقود
في أن تصيح لكل وال : / عاش عهدكم المجيد
قلت : الحياة هي التحرك / لا السكون ولا الهمود
وهي الجهاد ، وهل يجا / هد من تعلق بالقعود ؟
وهي التلذذ بالمتاعب / لا التلذذ بالرقود
هي أن تذود عن الحياض / وأي حر لا يذود ؟
هي أن تحس بأن كأس / الذل من ماء صديد
هي أن تعيش خليفة / في الأرض شأنك أن تسود
وتقول : لا ، ونعم ، اذا ما / شئت في بصر حديد

من قصيدة للدكتور يوسف القرضاوي



هنوني ...ياهووه...هنوني...حصلتها خبيزة العويله ...والله العظيم حصلتها...